وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة تلمسان

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر شعبة ترجمة عربي-انجليزي-عربي

الموسومة بـــ :

دراسة تحليلية لمصطلحات طبية مترجمة
طب العيون نموذجا

إعداد:

ملال عبد الرحمان

باموسى موسى

إشراف:

د. بن مهدي نور الدين

لجنة المناقشة:

د.بن مهدي نور الدين	مشرفا
د.بلعربي سعيد	مناقشا
د.بن خنافو رشيد	رئيسا و مقررا

السنة الجامعية: 2018/2017

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

{{ وَقُلِ اِعمَلوُا فَسَيرَى اللهُ عَملَكُمْ وَرسُولهُ وَالمُومنُونَ وَسَتُرُدُّونَ إِلَى عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فَيُنبِّئُكُم بِمَا كُنتُم تَعْمَلُونَ }}

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولاتطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برحمتك

"الله جل جلاله"

إلى من بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علّمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمدّ في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد..

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب و الحنان .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب..

أمي الحبيبة

إلى رفيقة حياتي و سندي.. إلى منبع الحب و الوفاء و التفاني..

زوجتي

إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الآن.. إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي..

أختي

إلى أخي ورفيق دربي في هذه الحياة ، معك أكون أنا وبدونك أكون مثل أي شيء، إلى من أرى التفاؤل بعينه والسعادة في ضحكته ..في نهاية مشواري أريد أن أشكرك على مواقفك النبيلة إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل..

أخي

إلى الإخوة و الأخوات،إلى من تحلّو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء.. إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت ، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت.. إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير.. إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم..

أصدقائي

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل و في تذليل ما واجهناه من صعوبات و نخص بالذكر الأستاذ المشرف :" نور الدين بن مهدي " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث و إلى كل أساتذة و طلبة تخصص الترجمة عربي-انجليزي-عربي، كلية الآداب و اللغات جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

مقدمة

أدت الترجمة دوراً علمياً وحضارياً فعالاً عبر التاريخ، كما أدت دوراً أساسياً مهماً من حيث ربط الماضي بالحاضر. فتراث الحضارات الكبيرة تم تناقله على مر السنين بفضل ترجمته إلى لغات أمم مختلفة وعبوره إلى ثقافاتها المتنوعة ليصل إلينا اليوم، فكان إثراءا لمختلف جوانب حياتنا المعاصرة.

شهد العالم الغربي تطورا ملحوظا في ميدان العلوم و التكنولوجيا، لهذا فالعرب بحاجة إلى عمليات ترجمية و تعريبية واسعة وعميقة للكثير من المصطلحات العلمية الجديدة.

يصادف المترجمون وطلاب الترجمة صعوبات لا تحصى في ميدان الترجمة العلمية، وهم أول المصطدمون بالإشكال الحاصل في حقل ترجمة وتعريب المصطلحات العلمية، إذ أن الترجمة والتعريب غالبا ما يختلفان من بلد عربي إلى آخر، ونظرا لخطر هذه الظاهرة اللغوية تناولت دراستنا واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب.

اقتضت طبيعة الموضوع أن تكون هناك مجموعة من الاشكاليات كانت موضع اهتمام ودراسة أبرزها:

- ماهي أهم الإشكاليات التي تواجه حركة ترجمة وتعريب المصطلح العلمي في الوطن العربي؟

- ما مدى أهمية توحيد وتعميم المصطلح الطبي عند نقله من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ؟ و ماهي الإجراءات و التقنيات المعتمد عليها ؟

إن اختيارنا لهذا الموضوع كان في البدء مجرد قناعة ذاتية ثم ترسخت قناعتنا بأنه موضوع جدير بالدراسة ذلك أن الدراسات الحديثة تفتقر إلى مثل هذه المواضيع التي تقوم على علم المصطلح، وهو علم أساسي للتوصل إلى ترجمة صحيحة ودقيقة.

فإن دراسة علم المصطلح هي واحدة من الفروع الهامة في حقل الدراسات اللسانية، ونظرا لحركة التطور العلمي التي يشهدها العالم لا بد من الاهتمام بعلم المصطلح حتى يمكن للغة العربية أن تواكب طوفان المصطلحات الجديدة، فلا مواكبة علمية أو ثقافية بلا ترجمة أو تعريب، ولهذا ستشهد ترجمة وتعريب المصطلحات العلمية بلا ريب تطورا كبيرا و اقبالا شديدا في السنوات القادمة، فحتى الدول المتقدمة تعتمد حاليا على ترجمة آخر ما توصل إليه البحث العلمي في مختلف الدول لأن التكامل أصبح ضروريا بين المجتمعات ولم يعد ممكنا لأي دولة أن تبدع وتبتكر وحدها في كل الميادين.

يشغل الطب اليوم بال الانسان المعاصر، فهو جزء من حياتنا اليومية لهذا اتخذنا المصطلح الطبي نموذجا في دراستنا، ويقيننا أن البحث في مجال ترجمة المصطلح الطبي موضوع جدير بالدراسة خاصة في بلادنا نظرا لقلة الدراسات المتعمقة فيه.

وعليه وقع اختيارنا على هذا الموضوع لتوضيح وتبسيط ما يجب توضيحه و تبسيطه، ولا ندعي أننا قد أوفينا الموضوع حقه ، حسبنا أننا قد نساهم في سد الفراغ عند الطلاب المقبلين على الترجمة في الميدان العلمي، وفي المجال الطبي بالأخص

،على الرغم من كل التطورات التي طرأت في ميدان الترجمة يبقى المترجم عنصرا لا يمكن الاستغناء عنه.

لهذا اتبعتنا في دراستنا هذه منهجا علميا وهو المنهج التحليلي المقارن، فاستندنا إلى أسلوب المقارنة بين اللغتين العربية والإنجليزية حتى نستنبط الفروق والاختلافات الكائنة بينهما.

اشتملت هذه الدراسة على فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي , ومع مقدمة و مدخل و خاتمة ضمناها بمجمل النتائج المستخلصة .

فأما الفصل النظري سميناه بدراسات في الترجمة والتعريب و المصطلح و يضم ثلاثة مباحث، كل مبحث يعالج عدة عناوين، افتتحنا المبحث الأول بلمحات عن الترجمة حيث عرّفنا بمفهوم الترجمة لغة و اصطلاحا، ثم عرجنا على أنواعها و تقنياتها، ثم عرضنا تاريخ الترجمة الطبية و بالإضافة إلى تعريف على ماهية الترجمة الطبية.

ثم جاء في المبحث الثاني من هذا الفصل الذي قدمنا فيه مفهوم التعريب لغة واصطلاحا مع الإشارة إلى أهميته ثم قمنا برصد لمختلف التعريفات التي رصدها اللغويون القدامى والمحدثين وأنهينا المبحث بالحديث عن إشكاليات ودواعي التعريب.

و في المبحث الأخير شرحنا ماهية المصطلح فعرفنا المصطلح لغة واصطلاحا، ثم تطرقنا إلى علم المصطلح و مبادئ وضع المصطلح الطبي.

أما الفصل الثاني هو فصل تطبيقي يشمل هو الآخر ثلاث مباحث، المبحث الأول عنوانه أبدينا فيه دور المعاجم و القواميس في الترجمة، ثم عرفنا المعجم

والقاموس كما أشرنا إلى أنواع المعاجم وفوائد استعمالها في الترجمة. أما المبحث الثاني الذي هو بعنوان اللغة المتخصصة فعرفنا فيه اللغة المتخصصة كما تعرضنا إلى مميزاتها ثم انتقلنا للحديث عن موقع المصطلح من اللغات المتخصصة.

أما بالنسبة للمبحث الثالث عنونّاه بالترجمة الطبية ، قدمنا فيه المدونة ، ثم تعرضنا إلى ترجمة بعض النماذج من المصطلحات الطبية لأمراض العين من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الواردة في بعض الكتب والمجلات المختصة في مجال طب العيون ، متطرقين إلى مفهوم المصطلح في اللغة المصدر واللغة الهدف ثم علقنا على الترجمة بتحليلها والإشارة إلى تقنيات ترجمتها وطرق وضعها.

وفي الأخير أتممنا البحث بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة للنتائج المتوصل إليها وبعض التوصيات التي اقترحنها بغية انعاش وتطوير هذا الميدان.

ومن أهم المصادر القديمة التي أفادتنا كثيرا في هذه الدراسة التعريفات للجرجاني، المعرب للجواليقي، المزهر للسيوطي، وغيرها من المصادر التراثية مع الارتكاز والعودة في كل لحظة إلى أمهات المعاجم التراثية مثل لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي.

أما أهم مراجع المحدثين والمعاصرين فقد تنوعت بين كتب ومجلات ومؤلفات ومقالات ودوريات للمجامع اللغوية، ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع أو القريبة منه، فقد كان لشحاذة الخوري و الدكتور محمد الديداوي القسط الأوفر في تلك الدراسات المعاصرة بحكم تخصصها في هذا الميدان.

ومن بين الصعوبات التي اعترضتنا في انجاز هذا البحث، قضية المنهج التي كانت من أعوص المشاكل بالإضافة إلى غزارة المادة وصعوبة التحكم في اختيار الأهم منها، فكلما تعمقنا في البحث بدت لنا أفكار مهمة وجديدة، لكن رسم خطة دقيقة للبحث ساعدنا على التخلص مما لا ينضوي ضمن المعلومات التي تدخل في عناصر الخطة.

وفي الأخير لا ندعي أننا قد ألممنا بكل جوانب الموضوع، لذا فلا نحسب أن عملنا قد خلص من السهو أو النسيان، فالعلم لله وحده، ومع ذلك نعتقد أننا بهذا العمل قد حققنا بعض الطموح بتعمقنا في دراسة المصطلح الطبي، ولفت الانتباه إلى أهميته علّ بعض الباحثين يحذون حذونا ويسدون ثغرة في جدار الدراسات الترجمية.

وفي هذا المقام نشكر الأستاذ المشرف الدكتور بن مهدي نور الدين الذي لم يبخل علينا بنصائحه و ارشاداته القيمة.

مدخل

تعد الترّجمة وليدة ضرورة حتمية ترسخت عن طريق الممارسة فهي لا تقتصر على اتقان اللغات فحسب و إنما على ممارستها كتابة و مشافهة، تمس الترّجمة كل مجالات الحياة من نظام لغوي إلى آخر و من ثقافة إلى أخرى.

لا يختلف اثنان في الوقت الراهن على أنَ الترّجمة أصبحت علما قائما بذاته؛ و أنَ تدريسها خرج من العقل الضيق الذي مارسه التَدريس اللّساني الذي يعتمد على وسائل و طرق محدودة لا تخدم بشكل كبير القدرات و المهارات المرجوة و المنظَرة من دارس الترّجمة ، و بالتالي فالترّجمة بصفة عامة تتطلب قدرا وافرا من المهارة و الإتقان إلى جانب النَظري و التَطبيق حتىّ يتمكَن المترجم من الممارسة الفعليَة للترجمة.

فالترّجمة لا تقتصر على عمليّة نقل من لسان إلى لسان آخر بل هي عمليّة إغناء للّغة المنقول إليها. إذ تسكب المترجم من ذاته في "النّص الهدف" فهي بذلك عمليّة نقل تمرُّ إثرها بذات المترجم . تجدر الإشارة في المقام إلى أن الترّجمة التي تستلزم المهارة و الممارسة في مهلة زمنية معينة هي التي تتأرجح بين ترجمة أدبيَة ابداعية و ترجمة تقنية متخصصة.

على مترجم النّصوص المتخصّصة أن يكون على دراية كافية بالاختصاص الذي يتناوله حتى يتمكن من الاختيار و بكل دقَة المصطلح الواجب اختياره دون سواه، من هذا المنطلق تتجلى لنا أهمية لغة الاختصاص و كل ما تزودنا به من أجل تكريس المعارف و تطوير المهارات من خلال تدريس الترّجمة، يمكن أن تشكل هذه الدراسة أرضية خصبة تمدنا بالمعطيات التي تمكَننا من الاهتمام بتدريس لغة

الاختصاص في أقسام التّرجمة و كذا الوقوف على منهجية علميّة لتدريسها تكفل للدَارسين تطبيق النتائج المستخلصة.

لا تبدأ أي حضارة تكوينها وعطاءها من فراغ أو من نقطة الصفر، وإنما تغترف خاصة في مراحل نموها الأولى، أو في مراحل الاستعادة الحضارية من التراث البشري العام، بما يتناسب مع هويتها الخاصة وإطارها المعرفي المميز. و لم كانت الترجمة عاملا أساسيا و مهما, فإن فيها بعض الإشكاليات التي يجب أن تكون موضع انتباه و دراسة.

وفي عصرنا الحديث ليس لدينا بعدُ نخبة متضلعة من الأدباء والشعراء ممن يجيدون اللّغة اللاتينية و لديهم تحكم واسع في اللغات الأجنبية بصفة عامة ويعملون كفريق واحد ، حتى يستطيعوا أن ينقلوا إليها ثمار الآداب المكتوبة بتلك اللّغة من حيث أن اهتمام العرب باللغات جاء بتأثير المستعمر الذي فرض لغته وثقافته علينا بأساليب شتى، مما خلق لدينا شعورا، جماعيا بالنقص إزاء الأوربي، وقد يكون هذا مبررا أحيانا لأسباب موضوعية لأن معظم مصطلحات العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد صيغت بتلك اللغات. إذ أنّ اللّغة العلميّة هي جزء لا يتجزّأ من الفكر الحضاري و الثّقافة القوميّة لشعب ما فإذا عجزت لغة بلد عن احتواء التطوّرات العلميّة فهذا نذير خطر يؤذن بموت ثقافة ذلك البلد.

إن عملية التّعريب التي يعيشها عالمنا العربي قد تمكنت من الإنسان العربي و غربته عن تقاليده وتاريخه العريق، و أبعدته عن ثقافته و همه، فلا هو قادر على التواصل مع تاريخه وتراثه ولا هو قادر على اللحاق بمتطلبات عصره.

وبعدم تدريس العلوم والطب باللّغة العربيّة تمكن المستعمر الغربي من أن يجعلنا تابعين له وحرمنا من الإبداع العلمي في هذا المجال.

إن ترجمة النّصوص العلميّة و خاصة منها الطبّية من اللّغة الأجنبية إلى اللّغة العربيّة ليست سهلة و ليست مستحيلة لكنَّها تتطلَّب عناية خاصَّة.

لقد بُذِلت جهود ولا تزال تُبذَل في مجال إنتاج المصطلح العلمي العربي لكنها تظل غير كافية بالمقارنة مع السرعة التي يتم فيها هذا الإنتاج على الصعيد العالمي و خاصة في الميدان الطبي.

و لا بد أن المتابع للعلوم الطبّية قد لاحظ أن لغتها أجنبية كانت أو عربية تقع اليوم تحت تأثير غزو اللغة الإنجليزية، لأن هذه اللّغة أصبحت اليوم لغة اتصال عالمية، لذلك نرى أن بعض المصطلحات العربيّة مأخوذة عن اللّغة الإنجليزية كلياً أو جزئياً. ونعتقد أن المترجم الذي يدرك كل الإدراك متطلبات هذه النّصوص يقوم بخطوة واحدة على طريق الألف ميل. لذا ينبغي عليه قبل البدء عملية التّرجمة أن يقوم بالبحث و التمحيص كي يلم بكافة المصطلحات و أن يفرق في استعمال اللغة استنادا إلى الجمهور فيستعمل المصطلحات العامة إذا كان جمهوره من العامة والمصطلحات المتخصّصة إذا كان جمهوره من النخبة المتخصّصة.

الفصل النظري

دراسات في الترجمة و التعريب و المصطلح

المبحث الأول: لمحات عن الترجمة

1. مفهوم الترجمة
2. أنواع الترجمة
3. تقنيات الترجمة
4. تاريخ الترجمة الطبية
5. ماهية الترجمة الطبية

المبحث الثاني: التعريب

1. ماهية التعريب
2. أهمية التعريب
3. اشكاليات و دواعي التعريب

المبحث الثالث: المصطلح وعلم المصطلح

1. تعريف المصطلح
2. تعريف علم المصطلح
3. مبادئ وضع المصطلح الطبي

المبحث الأول: لمحات عن الترجمة

1.مفهوم الترجمة:

اختلف البشر في قدراتهم وأوقات فراغهم، فلا يتسطيع الجميع الإحاطة بعدد من اللغات، ولكنهم قد يرغبون بمعرفة العلوم والمعارف والخبارت المدونة بلغات أخرى غير لغاتهم الأصلية، من هنا جاءت ضرورة الترجمة والتي تعني تحويل الكلام أو الكتابة من لغتها الأصلية إلى اللغات الأخرى، فازدهار حركة الترجمة إلى لغة معينة مؤشر جيد على تعطش أصحاب اللغة المترجم إليها للمعرفة، وهي مظهر حضاري جميل جداً، وهو السبيل إلى تطوير العلوم والمعارف لتعظيم الاستفادة منها، وتلبية كافة الاحتياجات الإنسانية والتي تتعلق بها .فقد كان الناس في الحضارة العربية والإسلامية في عصورها الذهبية يتسابقون إلى الترجمة من كافة اللغات الموجودة آنذاك لذلك فقد أسهمت هذه الحضارة في تطوير العلوم المختلفة، حيث أنها كانت تعتبر حلقة وصل بين العلوم القديمة والعلوم الحديثة، فلولاها لم توجد المعارف والعلوم في شكلها الحالي ولتوقفت عجلة التقدم الإنساني.

يبدو أنه لا مفر من التأكيد على أن الترجمة عصب الحياة الحديثة وأداة اتصال دولي وحضاري وأننا كعرب ننتمي إلى أمة متخلفة هي أشد ما تكون بحاجة إلى عمليات ترجمية وتعريبية واسعة وعميقة لكثير من العلوم التي قد لا يتوفر منها إلا القليل باللغة العربية وأن العرب كانوا يوماً من الأيام يحترمون ترجمة العلوم احتراماً قل نظيره.

وعلى الرغم من المحاولات الترجمية المتقطعة، الجارية في مصر وسوريا والكويت والمغرب ولبنان، ما زالت نسبة المترجم إلى المؤلف في هذه الأقطار لا تتجاوز الواحد بالمائة، في حين تصل هذه النسبة في بلد مثل بريطانيا إلى 10

% وفي بلد مثل الولايات المتحدة الأمريكية إلى 15%. وإذا أخذنا هاتين النسبتين في بريطانيا والولايات المتحدة كدليل على أهمية الترجمة في وجود تقدم الإبداع والتأليف فهذا يعني بوضوح شديد أن الترجمة ليست عاراً، ولا عجزاً عن التأليف، ولا إفلاساً في الإبداع، وإنما هي مجال حيوي يتحرك في أجوائه الإبداع فيغتني وينتج على نحو أفضل. وعندما ترتفع نسبة الترجمة لدينا إلى نسبة تقارب النسبة البريطانية على الأقل، نكون قد بدأنا بالسير علمياً وثقافياً في الطريق الصحيح.

و تكمن أهمية الترجمة أنها محرك ثقافي يفعل عمل الخميرة الحفازة في التفاعلات الكيماوية؛ إذ تقدم الأرضية المناسبة التي يمكن للمبدع والباحث والعالم أن يقف عليها ومن ثم ينطلق إلى عوالم جديدة ويبدع فيها ويبتكر ويخترع. هذه الأرضية تصنعها الترجمة بما توفره من معارف الشعوب الأخرى التي حققت تراكماً عبر التاريخ يمكنها من دفع النخبة الفكرية من النقطة التي بلغتها الثقافة البشرية وليس من الصفر، وكذلك بما تقدمه من نماذج وأساليب تمكنت الشعوب السابقة من إيجادها عبر كفاحها المتواصل والمستمر لتحسين العقل البشري وتطوير المعرفة لدى الإنسان.

عملية التحريض التي تقوم بها الترجمة نراها واضحة لدى كل أمة، خاصةً حين تنتقل إلى طور المشعل الحضاري، إذ تسبق حركة الترجمة دائماً حركة التأليف بالمعنى العام للكلمة، وتمهد الأولى للثانية.

فالترجمة تجسر الهوة القائمة بين الشعوب الأرفع حضارةً والشعوب الأدنى حضارةً. ذلك أن الإنسان في سعيه الحثيث والدائب لاكتساب المعرفة يتطلع دائماً إلى من سبقه في هذا الميدان، لهذا تغدوا المراكز الحضارية في العالم مراكز نور وإشعاع تجذب أبناء الظلمة وتغريهم بالاندفاع نحوها.

الترجمة وسيلة لإغناء اللغة وتحديثها؛ إذ تلعب الترجمة دورا مهما في نماء اللغة وتطويرها، ذلك أن الميادين الجديدة التي تخوضها الترجمة تقتضي منها أن تبحث عن صيغ جديدة وتعابير مناسبة وكلمات ملائمة، وهذا كله إثراء للغة وتطوير لها.

أ. لـــغة:

هي من ترجم الشيء أي فسره بلسان آخر، أو بينه و شرحه ، و يقال ترجم الكلام أي فسره بلسان آخر، و ترجم عنه أي وضح أمره.

جاء في لسان العرب لابن منظور: «يترجم الكلام أي ينقله من لغة الى لغة أخرى و الشخص يسمى الترجمان و هو الذي يفسر الكلام».[1]

و في تاج العروس : «ترجم الترجمان قيل نقله من لغة إلى أخرى و الفعل يدل على أصالة التاء ، و التاء في الكلمة أصلها و وزنها "تفعلان"، قال ابن قتيبة أن الترجمة تفعله من الرجم».[2]

في قاموس المحيط للفيروز أبادي فقد وردت كلمة ترجمان في باب الميم و فصل التاء «الترجمان كعنفوان و زعفران و ريهقان: المفسر للسان و ترجمة و ترجم عنه و الفعل يدل على أصالة التاء».[3]

و قد جاء في تعريف آخر أن الترجمة: هي نقل كلام من لغة إلى لغة أخرى مثل: ترجمة كتاب إلى اللاتينية و ترجمة حرفية. وترجمة آنية أي ترجمة فورية: تتم فورا و شفهيا ومترجم: من ينقل الكلام من لغة إلى أخرى.

---

[1]–محمد الديداوي ، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، الطبعة الأولى، 2005، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب ،ص2.

[2]– مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت، لبنان، باب الميم 1994 ، ص73

[3]– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط ، مراجعة و إشراف الدكتور محمد الاسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت 34 لبنان1429هـ، 2008م ، مادة ترجمان.

ب.اِصطلاحـــا:

لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية وتضاربت و لكن جلها تتفق على وجود لغتين هما لغة المصدر و لغة الهدف إذ أن الترجمة هو التعبير عن ماهو مكتوب في اللغة الأولى (لغة المصدر) والمنقول إلى لغة ثانية وهي (لغة الهدف) أي أن الترجمة هي التعبير عن فكرة ما أو عدة أفكار بواسطة كلمات ، وقد عرف ج.س كاتفورد الترجمة في كتابه" نظرية لغوية الترجمة " قائلا: «الترجمة هي عبارة عن عملية تنجز على اللغات، يتم خلالها إبدال نص في لغة ما إلى نص في لغة أخرى. بمعنى أوضح ، أن أية نظرية للترجمة يجب أن ترسم في إطار نظرية لغوية. أي نظريـــــــــــــــــة عامـــــــــــــــــة للغـــــــــــــــــة ».

[1]

2.أنواع الترجمة:

تنقسم الترجمة إلى قسمين رئيسيين الترجمة التحريرية و الترجمة الشفهية.

من هنا ميز العرب بين لفظي مترجم و ترجمان ،يشير اللفظ الأول إلى الناقل كتابةً ،و اللفظ الثاني فيقصد به الناقل شفاهاً و تفترض كل من الترجمة التحريرية و الترجمة الشفهية سلفا معرفة اللغتين أو اللغات التي تتم الترجمة فيما بينها.

[1] -J.C. Catford(1965:1) proposes in his book "A linguistic Theory of Translation." (Translation is an operation performed on languages: a process of substituting a text in one language for a text in an other. Clearly, then, any theory of translation must draw upon a theory of language_ a general linguistic theory.)

و نعني بالترجمة التحريرية ترجمة النصوص المكتوبة و هي أسهل من الترجمة الشفهية ،إذ لا يتقيد المترجم بوقت محدد و زمن معين ،وهي تمتاز بالدقة و التأني بالنسبة للترجمة الشفهية.

تتنوع الصعوبات في الترجمة التحريرية بتنوع النصوص المترجمة، و هي تنقسم إلى قسمين الترجمة الأدبية و الترجمة العلمية أو المتخصصة.

أ. الترجمة العلـــــــمية:

« يقصد بها ترجمة العلوم الأساسية أو البحتة: كتب رياضيات و الفيزياء و الكيمياء و علم الحياة (البيولوجيا) و علم الأرض (الجيولوجيا) و علم النبات و الحيوان، و كتب العلوم التطبيقية: الطب و الصيدلة و الهندسة على أنواعها المختلفة و كتب التكنولوجيا و التقنيات».[1] و تكمن صعوبة ترجمة هذه الأنواع من النصوص في عائق أساسي ألا و هو ترجمة المصطلح فهذه النصوص جافة لا مكان فيها للجماليات و التنميق و الزخرفة مخافة أن يضيع المعنى في هذه المعمعة من الأواني و الألوان.

و ترجمة المصطلح صعبة لأن لغة الاختراع هي لغة المخترع فكم من مرة ترددنا في ترجمة Ordinateur إلى العربية و كم بالغنا في التردد بين حاسوب و كمبيوتر، و قد جاءت المعاجم المتخصصة كمحاولة لحل هذه المشكلة إلا أنها زادتها تعقيداً.

[1]– شحاذة الخوري ،دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، ط1 ،دار طلاس، دمشق،1989،ص7.

و من بين المقاييس الأساسية في الترجمة المتخصصة:

- الالتزام بالموضوعية
- البعد عن الجماليات
- الالتزام بالدقة والأمانة في الترجمة

ب. الترجمة الأدبـــــــية

«إن هذه الترجمة أصعب من الترجمة العلمية، لأن النص الأدبي ليس فكرة فحسب بل ينطوي على أحاسيس المؤلف و تخيلاته و هو نص نسجه يد شاعر أو ناثر أو موهوب قصد أن يكون جميلاً أو مثيراً و لذا كان أمام المترجم أن يأتي نص مقابل يتوفر فيه إلى جانب الأمانة في النقل ما يبرز النص الأصل و لا يضعف من جماله و لذا قيل بحق:

لا يترجم الشعر إلا شاعر و لا ينقل الأدب إلا الأديب».[1]

يتمتع مترجم النص الأدبي بقدر كبير من الحرية في التعامل مع النص الذي يترجمه، فيحذف شيئاً هنا و يضيف شيئاً هناك، فهو يرتب الكلام وفقاً للغة و قواعدها.

لكن هذه الحرية التي يتمتع بها مترجم النص الأدبي لا تعني أبدا سهولة الترجمة الأدبية، فهي تحتاج إلى معرفة اللغة معرفة عميقة و التمتع بخيال خصب من أجل انتاج ترجمة جيدة أمينة و وفية للنص الأصلي، و القدرة على الإبداع ذلك أن المترجمون و الكتاب يشتركون في هدف واحد و هو الإبداع.

[1]– المرجع السابق ،ص7

يمكن القول أخيراً أن ترجمة الأدب هي خليط من الفن و العلم، فالترجمة الأدبية هي ترجمة جميلة و وفية، إذ تأخذ الجهة الجمالية فيها حيزاً كبيراً أما الترجمة العلمية تسعى إلى الموضوعية و التزام الدقة و الأمانة.

- تعرف الترجمة التحريرية بأنواع كثيرة أهمها:

- ❖ **الترجمة الحرفية:** «هي الترجمة التي يلتزم المترجم فيها بالنص الأصلي، ويتقيد فيها بالمعنى الحرفي للكلمات وهي أسوأ أنواع الترجمة حيث لا تترك للمترجم فرصة للتصرف بمرونة للوصول إلى أحسن صياغة[1]».
- ❖ **الترجمة التفسيرية:** «وفيها يتدخل المترجم بتفسير وشرح بعض الألفاظ الغامضة والعبارات التي ترد في النص الأصلي، ويفضل أن يكون ذلك في الهوامش».[2]
- ❖ **الترجمة بتصرف:**« وفيها يمكن للمترجم أن يبدل ويؤخر ويقدم العبارات بغرض حسن الصياغة وهذا النوع شائع في ترجمة الكتب و الدوريات والمجلات وغيرها».[3]
- ❖ **الترجمة التلخيصية:** «وفيها يختصر المترجم الموضوع الذي يترجمه ويقدمه بأسلوبه هو».[4]

---

[1]- أكرم مؤمن ،فن الترجمة للطلاب و المبتدئين، ، دار الطلائع ، القاهرة 2004، ص9

[2]- المرجع نفسه ،ص9

[3]- المرجع نفسه ،ص9

[4]- المرجع نفسه ،ص9

أما الترجمة الشفهية تكمن صعوبتها في أنها تلتزم بزمن معين، لكنها لا تلتزم بنفس الدقة، بل يكتفي المترجم بنقل محتوى الرسالة فقط .هناك نوعان من الترجمة الشفهية هما: الترجمة التعاقبية أو التتابعية والترجمة الفورية.

الترجمة الفورية :

« هي عملية ترتكز على إقامة اتصالات شفهية بين شخصين متحدثين لا يتكلمان اللغة نفسها يبدأ المتحدث في إلقاء رسالته بلغته المصدر ليقوم المترجم بترجمتها أولا بأول .وجدت الترجمة الشفوية الفورية لاحتياجات التفاهم بين متكلمين بلغات مختلفة وهي قديمة النشوء وصارت في العصر الحالي صناعة أو اختصاصا قائما بذاته له معاهده وبرامجه وأصوله وأساليبه يرغب فيه الراغبون ولا يتقنه إلا المتفوقون».[1]

« أما الترجمة التتبعية يتوقف فيها المتحدث ليتيح للمترجم نقل كلامه للغة المترجم لها وعادة يستخدم هذا النوع من الترجمة في المقابلات بين رؤساء الدول وكبار المسؤولين».[2]

[1]– شحاذة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، ط1 ،دار طلاس، دمشق1989،ص6

[2]– المرجع نفسه ،ص67

3.تقنيات الترجمة

يقترح فيني وداربيلني Darbelnet et Vinay[1] هذا التقسيم :

- **الترجمة المباشرة:**

ويقصد بها نقل وحدات الترجمة إلى وحدات مماثلة لها من حيث التركيب والمفهوم وهذا في حال وجود توازن بين اللغتين وتضم الترجمة المباشرة التقنيات والمناهج التالية:

أ. الاقتباس

ب. الاستعارة

ج. الترجمة الحرفية

- **الترجمة الغير مباشرة:**

يلجأ المترجم عندما يلاحظ في اللغة المنقول إليها فوارق كبيرة خاصة على المستوى الثقافي أو التركيب الجمالي باللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها , يلجأ إلى أساليب الترجمة الغير مباشرة المتمثلة في:

د. الإبدال

هـ.التطويع

و. التكافؤ

ز. التكييف

[1] - Jean-Paul Vinay, Jean Darbelnet, Stylistique comparée de l'anglais et du français, Paris, Didier, 1966, pp. 46-55

أ. الإقتباس(الإقتراض):

هو نهج في الترجمة يتم من خلاله اقتباس أو اقتراض كلمات أو مفردات من لغات أخرى، ففي عهد المأمون كان الأوائل من العرب يطبقون هذا النوع من الترجمة ، فأخذوا من الفارسية واللاتينية وأدخلوها في العربية، فباتت جزءا لا يتجزأ من القاموس العربي لا يعرف أصلها إلى الباحث والدارس. وفي هذا الباب يقول علي القاسمي في كتابه مقدمة في علم المصطلح: «هي عملية عرفتها اللغات عموما حيث يعمد الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغة أخرى عندما تدعوا الحاجة إلى ذلك».[1]

ب. الاستعارة:

« هي ضرب من ضروب المجاز اللغوي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتشبيه فهي تشبيه بليغ حذف منه الأداة ووجه الشبه وأحد ركني التشبيه (المشبه أو المشبه به) وقد ظهرت الاستعارة في المصطلحات الطبية في القرن 19م وذلك من خلال إطلاق الباحثين الأطباء أسماءهم على تلك المكتشفات الطبية من أمراض وغيرها فهي استعارة فريدة من نوعها».[2]

[1]– محمد ضاري حمادي، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق،المجلد ،75، الجزء الثالث، ص581.

[2]– دوليل هانيلورلييانكي، مونيك كروميه، مصطلحات تعليم الترجمة، مكتبة لبنان ناشرون، 2002 ، ص31.

ج.الترجمة الحرفية:

« هي إستراتيجية في الترجمة يتم من خلالها استبدال كلمة بكلمة أخرى مقابلة لها في لغة ثانية. يكون هذا الإجراء ناجحا إذا ما كانت اللغتين من نفس العائلة(فرنسية– اسبانية– ايطالية) بحكم التقارب بين الثقافتين والحضارتين وهو ما يسهل عملية التداخل اللغوي، الإجتماعي و الثقافي، أما إذا لم تكن اللغتين كذلك كأن نترجم عن العربية أو إليها من الانجليزية فهي مستقبحة. «وصفوة القول أن الترجمة الحرفية تظل ناقصة وقد تكون سببا في تخريب اللغة و إفسادها ».[1]

د. الإبدال:

«وتقوم هذه الوسيلة على استبدال جزء من الرسالة (الاسم أو الفعل أو الصفة أو حرف الجر...) بجزء آخر دون أن يؤدي ذلك إلى ضياع في المعنى ولا إلى تغيير في مضمون الرسالة. والتحوير وسيلة موجودة في إطار اللغة الواحدة».[2]

هـ.التطويع:

«نلجأ إلى هذه التقنية عندما نعجز عن إيجاد مرادف مناسب لا نريد ترجمته فنعوض بعبارة تشرح وتفسر وترادف المعنى، ولكنها تختلف في المادة المعجمية عن المادة الأصلية. ونتيجة التطويع هي التنويع بين اللغتين وثقافتهما».[3]

---

[1]– د.محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة ، تونس، 1992 ، ص175.

[2]– د.محمد نبيل النحاس الحمصي، مشكلات الترجمة:دراسة تطبيقية,الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004، ص 8.

[3]– جورج مونان، اللسانيات والترجمة,ترجمة بن زروق حسين , ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر,ط2, 2011 ص61.

و. التكافؤ:

«وهي تقنية عالية تتطلب معرفة موسوعية عميقة وواسعة تساعد المترجم على إيجاد وضعية مرادفة في اللغة الثانية لوضعية اللغة الأصل وتستعمل هذه التقنية كثيرا في ترجمة الأمثال والكلام المأثور»[1]

ز. التكييف:

«هذا النوع من الترجمة يقع بين الترجمة والإبداع لأنه يقوم على التعبير عن موقف في اللغة المصدر لا وجود له في اللغة الهدف، وذلك بالرجوع إلى موقف مشابه يفي بالغرض».[2]

4.تاريخ الترجمة الطبية:

«شهدت الحضارة العربية الإسلامية ازدهاراً واضحاً إبان فترة القرون الوسطى مما جعلها تضطلع بدور هام وأساسي في تطور مختلف العلوم التي شهدتها أوروبا في عصر النهضة ومن أهم تلك العلوم: العلوم الطبية، فقد بدأ الاهتمام بتعريب العلوم والمعارف الطبية بعد عصر الفتوحات الإسلامية الكبرى، حيث اختلط العرب بأقوام وشعوب أخرى، واتسعت رقعة الدولة الإسلامية .كانت حركة الترجمة في العصر الأموي محدودة، فقد دعا الأمير خالد بن يزيد آنذاك بعض علماء مدرسة الإسكندرية إلى دمشق بهدف ترجمة بعض كتب الطب والفلك والكيمياء الإغريقية

[1]– سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة، ص95.

[2]– د.محمد نبيل النحاس الحمصي، مشكلات الترجمة: دراسة تطبيقية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004، ص 14.

والتي تعد الأولى من نوعها منذ ظهور الإسلام، وبعدها أمر الخليفة عمر بن العزيز بترجمة كتاب طبي من السريانية وكان ذلك لضرورات عملية بحتة وقد استأنف هذا العمل في نطاق أوسع بعد نصف قرن من الزمن ليجعل من القرن التاسع عصراً فريداً من نوعه في تاريخ الإنسانية.

لم يكن بحوزة العرب من الثروة العلمية في نهاية القرن الثامن ميلادي إلا ترجمة لموسوعة طبية وكتب فلكية لكنهم قاموا بعد ذلك بترجمة كل علوم اليونان. وكان لمرض المنصور دور كبير في تطور العلوم لأنه قام باستدعاء أطباء من مدرسة جنديسابور كان على رأسهم جرجس بن جبرائيل، و طلب آنذاك من طبيبه ترجمة الكتب الإغريقية كتب الطب والفلك والتنجيم.

أما هارون الرشيد حفيد المنصور فقد وسع الترجمة كما قام بجلب الكتب الإغريقية إلى بغداد وكان من أشهر التراجمة آنذاك ابن المقفع فقد نقل كتب الفرس الخاصة بالمنطق والطب إلى العربية، فهناك العديد من المصطلحات الطبية ذات أصل فارسي في المفردات الطبية المستعملة في عصرنا، ومن بين المترجمين آنذاك يوحنا بن البطريق، قسطا بن لوفا، يوحنا بن ماسويه.

أما في خلافة المأمون فقد كان حنين بن إسحاق يشرف على عدد كبير من المترجمين والنساخ في بيت الحكمة فقد كان هو من يصحح الأخطاء ويزود المترجمين والنساخ بالكتب النادرة، إضافة إلى أعمال أخرى كان يقوم بها كتأليف كتب الطب والمنطق والفلسفة وترجمة بعض الكتب مثل كتب جالينوس الستة عشر الخاصة بالطب.

أما في القرن العاشر فقد ازدهرت العلوم عند عرب الأندلس وكان من بين المترجمين آنذاك جيربير دفاوريلاك فقد نقل نماذج من العلوم العربية، ثم تبعه قسطنطيني الإفريقي في القرن الحادي عشر الذي نقل للعرب المسيح كتاب "كامل الصناعة الطبية" لعلي بن عباس، وزاد المسافر لابن الجزار كما قام بشرح أقوال جالينوس المأثورة.

وقد نقل العالم الغربي حضارة العرب إلى اللاّتينية ومن بينهم الفرنسي ريمون الذي ترجم كتب في الرياضيات والتنجيم والفلك والطب إضافة إلى حان دوسي الذي ترجم كتاب الروح لابن سينا، إضافة إلى حيرا دوكريمون الذي ترجم المقالة الثلاثين لكتاب التصريف للزهراوي والتي يتعلق بالجراحة وقد ظلّت كل من مقالات الزهراوي وكتاب القانون لابن سينا تدرس بشكل رسمي في المدارس طيلة قرون في كل من مدرسة سنالرنو وموبنوليه.

وللتوصل إلى نتيجة إيجابية يجب أن نترجم من جديد ما توصل إليه الغرب من تكنولوجيا حديثة في الطب بدءًا بالطب اليوناني لأن معظم المصطلحات الطبية تحوي جذور إغريقية، فمن الضروري أن تقوم بدراسة المصطلحات الطبية مرورا بعلم تأصيل الكلمات لمعرفة معاني الجذور الإغريقية».[1]

[1]– ر.مشلب، الترجمان المحترف، دار الراتب الجامعية، لبنان، صفحة 16،17،18

5.ماهية الترجمة الطبية:

«بغض النظر عن الميدان أو اللغات المعنية، فإن الترجمة تمثل وسيلة للاتصال. و لهذا تتطلب الترجمة الطبية تدريب ومعرفة واسعة بالمجال إلى جانب المهارات اللغوية، فهناك العديد من إجراءات الترجمة والقضايا التي تواجهنا عند ترجمة النصوص الطبية، ومن الجدير بالذكر أن الترجمة الطبية هو مجال ذو أهمية عالية للغاية حيث أن الترجمات الجيدة يمكن أن تكون قادرة على إنقاذ حياة المرضى، في حين أن الترجمات الرديئة قد تعرضهم للخطر» .[1]

وبصرف النظر عن الكفاءة في اللغتين المصدر والهدف يجب أن يكون للمترجم الطبي الجيد قدرات بحثية ممتازة. ويجب عليه مواكبة أحدث المصطلحات الطبية من خلال مراجعة أحدث الدوريات والمجلات بالإضافة إلى تصفح الإنترنت. أما الأدوات النموذجية المطلوبة للترجمة الطبية فتشمل أحدث القواميس العلمية و الطبية و الكتب وما إلى ذلك.

يجب أن يكون لدى المترجم الطبي فهم عميق بالتخصص وميل إلى البحث ليتمكن من القيام بترجمة طبية دقيقة. تتمثل احدى المشاكل التي تواجه المترجمين الطبيين في الاستخدام المستمر للاختصارات في مجال الطب, ومما يضيف الصعوبات للمترجم الطبي هي المعاني المتعددة لنفس الاختصار. ويجب على المترجم أن يختار المعنى الصحيح وفقا للسياق.

[1]- Engels, Vertalen (2011). Guidelines for the Beginner Medical Translator Practically Applied and Analysed (MA Thesis), Netherlands, Utrecht University, p. 13, Web. 20 (edited).

تتمثل احدى الصعوبات الرئيسية التي تواجه المترجم الطبي في استخدام العديد من الاختصارات الطبية وهي تعتبر من العناصر الأكثر شيوعا في الترجمات المكتوبة والشفوية. و ترتبط شعبية الاختصارات ارتباطا وثيقا باقتصاد الوقت الذي توفره، على سبيل المثال:(SFI) التي " تعني التلم الجبهي السفلي"، لكنها قد تولد نوعا من الالتباس في استيعاب المصطلح ، وفي هذا الصدد ينبغي للمترجمين الاتصال بموكليهم ومعالجة المسائل المتعلقة بالمصطلحات معا حتى لا يساء تفسير أي مصطلح.

المبحث الثاني: التعريب

1. ماهية التعريب:

في العصر الحديث، قامت صيحات تنادي بضرورة التعريب، فنحن اليوم أمام كم هائل من الألفاظ الأجنبية التي جاءت إلينا من صنع الحضارة الغربية، وأغلبها يتعلق بالأشياء التي هي من صنع أيديهم كالأسماء المتعلقة بالمخترعات والصناعات والعلوم والطب والصيدلة مثل: أسبرين، راديو، تلفزيون، فاكس، كمبيوتر. فإذا كان للفظة الأجنبية مقابل في لغتنا مثل: تليفون، تقابلها لفظة: هاتف. فهذه اللفظة لا يجوز تعريبها، لأن لها ما يقابلها، التعريب يكون للفظة التي لا مقابل لها في لغة العرب مثل: كمبيوتر: عربت إلى: حاسب أو حاسوب.لقد عرفنا الكمبيوتر، ودرج على ألسنتنا، فمن الصعب أن نستسيغ لفظة: الحاسوب، وهذا من إشكالية التعريب في العصر الحديث.

إن مجامع اللغة العربية حتى الآن لم تعالج هذه المشكلة معالجة حاسمة، فهي تنتظر حتى يشيع اللفظ الأجنبي لدى العامة و الخاصة، ثم تقوم بعد مدة طويلة بتعريب الكلمة الأعجمية، وذلك بعد شيوع اللفظة الأعجمية مثل (الراديو) على ألسنة الناس، فلا بد من تعريب الكلمات الأجنبية بأسرع وقت ممكن حتى لا يغلب الاستعمال الأجنبي.

أ. لـــــــــــغة:

ومن هذا المنطلق تعددت التعاريف المعجمية لهذه اللفظة فقد عرفت في **لسان العرب** :« فالتعريب هو مصدر عرب بالتضعيف وعرب منطقه أي هذبه من اللحن والإعراب الذي هو النحو، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب، ويقال: عربت له الكلام تعريبا وأعربت له إعرابا إذا بينته له حتى لا يكون في خضرمة، و تعريب الاسم الأعجمي : أن تتفوه به العرب عن منهاجها»[1]

فقد جاء عند **الأزهري** : «الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه.وعرب أي أبان و أفصح»[2]

كما أورده **السيوطي** في المزهر المعرب هو: «ما استعملته من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها»[3]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب،ط4،دار صادر،بيروت،2005 ،م10،مادة–ع.ر.ب–،ص83.

[2]– المرجع نفسه ص 83.

[3]–السيوطي ،المزهر في علوم اللغة و أنواعها، تحقيق محمد جاد المولى ،د ط، دار الجيل ، بيروت، دت،ج1،ص8.

و ذكر **الزمخشري** في الكشاف معنى التعريب :« أن يجعل عربيا بالتصرف فيه ، وتغييره عن منهاجه وإجرائه على وجه الإعراب».[1]

وقال **الجواليقي** في المعرب «اعلم أنهم كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء إذا استعملوها فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا، وربما أبدلوا ما بعد مخرجه أيضا، والإبدال لازم ، لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس لهم من حروفهم، واستعملوها، و لما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف أو زيادة حرف أو نقصان حرف أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرك أو تحريك ساكن وربما تركوا الحرف على حاله و لم يغيروه».[2]

ب. اصطـــــــــلاحاً:

أمـــا المعنـــى الاصـــطلاحي فقـــد اســـتعمل لثلاثـــة معـــان:

***أولا:** «التعريب هو نقل الكلمة الاجنبية ومعناها الى اللغة العربية سواء تم هذا النقل دون تغيير في الكلمة أم بعد إجراء تغيير وتعديل عليها، وإذا تم نقل اللفظ الاجنبي الـــى اللغـــة العربيـــة مـــن دون تغييـــر ســـميّ(دخيلا)،وإذا وقـــع عليـــه التغييـــر سميّ(معربا)،ومن أمثلة الدخيل ألفاظ :الأوكسجين والنتروجين والنيترون، ومن أمثلة المعرب ألفاظ: التليفون والتلغراف»[3] ويطلق على العملية كلها مصطلح: "الاقتراض اللغوي أو الاستعارة اللغوية" وهي عملية تمارسها اللغات الحية باستمرار إذ تقترض

[1]–حامد صادق قنيبي ، مباحث في علم الدلالة و المصطلح ،ط1،دار ابن الجوزي ، الأردن ،2005،ص297،298.

[2]– أبو منصور الجواليقي ، المعرّب من الكلام الأجنبي على حروف العجم، ص6.

[3]– غنيم، كارم السيد(1989). اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع ، القاهرة.

اللغة ألفاظا معينة من لغات أخرى للتعبير عن مفاهيم جديدة لم يعهدها الناطقون بتلك اللغة من قبل .

***ثانيا:** «التعريب بمعنى الترجمة، فقد أخذ التعريب في العصر العباسي والعصر الحديث مفهوما آخر هو: نقل فكرة أو مفهوم من لغة إلى أخرى، أو نقل معنى نص من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، وقد يتألف هذا النص من فقرة أو كتاب كامل ،والتعريب بهذا المعنى يكون مرادفا للفظة (الترجمة)».[1]

إذا كان التعريب يعني الترجمة، فماذا يسمى نقل المعنى من لغة أجنبية إلى اللغة العربية؟ إذ هنا يقال تعريبا أما العكس إذا نقل المعنى من نص عربي إلى نص أجنبي يقال ترجمة لأن الترجمة في هذا المجال أصوب إلى التعريب.

***ثالثا:** «التعريب هو استعمال اللغة العربية لغة للإدارة في فروع المعرفة المختلفة، كلاما وكتابة ودراسة وتدريسا وترجمة وتأليفا، لذلك عربت حكومات الدول العربية بعد استقلالها في العصر الحديث الإدارات والمؤسسات الاقتصادية والتعليمية بعد أن كانت فرنسية أو انجليزية أو ايطالية، فنشأ شعور بأهمية إحياء دور اللغة العربية في التعليم وجعلها لغة العلم وتدريس العلوم ،فنشأت حركة التعريب في مصر في القرن التاسع عشر، ومن ثم في سوريا والعراق في القرن العشرين بعدها توالت حركات

[1]– عبد العزيز، محمد حسن(1990).التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، دار الفكر العربي، القاهرة.

التعريب في بلدان الوطن العربي مثل تونس والجزائر والمغرب والأردن والسودان وغيرها»[1].

وهذا يعني أن مفهوم التعريب في بداية عهد الاستقلال ينصرف إلى تعريب الإدارة ،أما الآن فإنه ينصرف إلى تعريب التعليم بمراحله المختلفة، ولكن البلدان العربية لم تكن تسير بخطى واحدة في هذا المجال فبعضها مضى إلى تعريب التعليم حتى بلغ المرحلة الجامعية،في حين أن بعضها الآخر لا يزال مزدوجا للغته في مراحل تعليمه الابتدائي والثانوي ، مثل بعض بلدان المغرب العربي.

وقد استعمل التعريب بهذا المعنى في صدر الإسلام حينما فتح العرب العراق والشام وغيرهما، وتعريب الدواوين فيها خلال القرون الثلاثة الأولى ،وكان يعرف تعريب الدواوين آنذاك بنقل الدواوين أو تحويلها من الفارسية والرومانية والقبطية إلى اللغة العربية، ولقد كانت حركة تعريب الدواوين تتمة لحركة الترجمة والنقل في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) إذ هي أحد أوجه عملية الترجمة والنقل والتعريب.

ومن هنا يختلف مفهوم التعريب في المشرق العربي عنه في المغرب نظرا للظروف السياسية التي مر بها كل قطر عربي، إلا أن الوصف المشترك بين تلك الأقطار كلها أن التعريب بدأ جزئيا ومحليا في كل منها على حدة، والمعنى الأصلي للتعريب في المشرق يشير في الأساس إلى إقحام اللفظ الأعجمي بذاته ومادته في

[1]– السعادات،عبد الله بن إبراهيم.الترجمة واللغات الأجنبية والتنمية في المملكة العربية السعودية،بحث منشور في ندوة تعميم التعريب وتطوير الترجمة في المملكة العربية السعودية،جامعة الملك سعود، الرياض ،1999.

العربية، وهو المفهوم الذي حدده ابن منظور، والزبيدي ، والجوهري، بأن تعريب الاسم الأعجمي هو أن تتفوه به العرب على مناهجها، و أن يدرج في أوزانها، أي صياغة المصطلح الأجنبي على المقاييس الصرفية العربية.

أما التعريب في المغرب العربي فهو قضية تتعلق بالهوية الوطنية والتراث والشخصية العربية الإسلامية، وتتعلق أيضا بالانفتاح على الحضارة الأجنبية، وأن التعريب في المغرب العربي يعني في الاساس تعميم اللغة العربية في التعليم وإقصاء اللغة الأجنبية عنه، وتوسيع اللغة العربية بإدخال مصطلحات جديدة عليها وإلزام الإدارة باستعمال اللغة العربية فقط في تعاملاتها جميعا والعمل على أن تكون اللغة العربية وحدها هي لغة التخاطب .

2.أهمية التعريب:

بقيت جهود الاستعمار الرامية إلى طمس لغة ودين المجتمع العربي متواصلة، تهدأ حيناً وتحتد حيناً آخر؛ لكنها ظلت منذ الحملات الصليبية إلى اليوم حلماً يراود المستعمرين وأملاً في أعماقهم، وسيبقى صراعاً حضارياً علمياً يعبر عن وجود أمة –لغة وعقيدة– تبقى ببقائها وتزول بزوالها. وإن الجهود العربية في المجال العلمي والتي بدأت في عهد النهضة تعد حلقة من سلسلة متواصلة لدعم التراث العلمي العربي وتطويره، وقد واجهت هجمة استعمارية شرسة، عصفت بتلك الجهود إثر استعمار الوطن العربي من محيطه إلى خليجه، هذا الاستعمار أدى بدوره إلى

قتل روح الإبداع، ومنها البذرة الأولى وهي التدريس باللغة العربية في المجالات العلمية ؛ مما أدى إلى النزوح عن اللغة العربية وهجرها كلغة تدريس، والتدريس بلغة المستعمر الأجنبي الإنجليزية في المشرق والفرنسية في المغرب العربي.

إن التدريس باللغة العربية لا يعني إهمال اللغة الأجنبية، إذ من خلالها يمكن الاطلاع على ثقافة العالم الآخر وإبداعاته وتطوراته في المجالات العلمية، وإنما الدعوة إلى التعريب تأتي باعتماد اللغة العربية لغة حوار وتأليف علميين، من أجل تعميق الوعي والفهم باللغة الأم، الأمر الذي يؤدي إلى التطوير والنهوض؛ لهذا كله فإن للتعريب أهميات: علمية ولغوية وقومية، هذه الأهميات ترتبط بالحياة المعاصرة للإنسان العربي الساعي دوماً للتقدم والتطور والتخلص من التبعية والجمود ليعود كما كان في الماضي ذا إشراقات وإبداعات علمية تدفع به ليكون في مصاف الأمم المتقدمة.

أ. أهمية التعريب القومية:

إن أهمية التعريب قومياً تأتي إلى توحيد العرب في لغة الحوار الموحدة والمعروفة لديهم، أضف إلى أن اللغة قادرة على إيجاد كيان عربي موحد، يتمتع بمركزية عربية قوية ، «اللغة مكون أساسي من مكونات هويات الأمم».[1] لذلك فإن من شأن التعريب أن يصبغ الحياة بصبغة عربية، وهو مظهر من مظاهر التوحيد الفكري لشعوب مقسمة إلى كيانات سياسية مختلفة؛ لذلك فإن عامل التوحيد قومياً

[1]– محمود إبراهيم: تعريب التعليم العالي، دار آفاق للنشر،عمان،1994، ص46.

مهم لأبناء الأمة العربية الواحدة ولا بد من أن تركز الأمة على حضارتها ودينها من جديد «والآن وقد تخلصنا من الاستعمار المباشر في صوره العسكرية والسياسية، والذي شل قدراتنا على الحركة ، فإن واجبنا الديني والقومي أن نتابع حركة التحرر الوطني، ونقبل بها إلى غايتها المنطقية بأن نرفد ثورتنا السياسية التي أخرجنا بها الاستعمار المباشر بثورة ضارية نعيد بها النظر في كل مجالات حياتنا، فننفي عن وجودنا كل مظاهر التخلف والجمود وموروثات الاستعمار ونظمه».[1]

ب. أهمية التعريب العلمية:

«تتجلى في أن التعريب يرتبط بالثقافة العربية الإسلامية في مواجهة التحديات لأن اللغة العربية لغة الثقافة والحضارة وليست لغة العلم فقط؛ لذلك فإن أسباب عدم النهوض العلمي كحقيقة في عالمنا الإسلامي والعربي حتى الآن، هو ارتباط علومنا باللغة الأجنبية المستمر في سبيل الوصول إلى المعرفة بدلاً من ربطها باللغة العربية فانعزلت عن ماضيها في غربة عن تراثها وتاريخها ولغتها،فحدث الانفصام الثقافي الذي زاد اليوم بين العلم وحضارة الأمة ، فغدا العلم هجيناَ في شجرة لا تألفه ، وأدى ذلك إلى بقاء الأمة ناقلة بدلاَ من أن تكون أُمة مبدعة».[2] من هنا فإن أهمية التعريب العلمية هي ربط التراث العلمي القديم بمستجدات العلوم الحديثة للنهوض بالأمة؛ فنعيد صقل تراثنا العلمي من جديد بلغتنا القومية بقالب علمي حديث يوصلنا إلى التقدم العلمي، ويخرجنا من ردهات الثبوت ويجد لنا مكاناً بارزاً وهاماً إلى جانب الحضارات المتقدمة الأخرى، «لم تقم نهضة علمية حقيقية في

[1]– عوني الشريف قاسم، الإسلام و الثورة الحضارية، دار القلم، بيروت، 1980، ص 65.

[2]– تعلم العلوم الصحية والفنية باللغة العربية ، منظمة الصحة العالمية، القاهرة ،1991, ص6.

عالمنا العربي والإسلامي حتى الآن، ولم نتقدم صناعياً وتكنولوجياً لأننا نجتر أساليب الغرب ومعرفته اجتراراً ونقلدها تقليداً دون أن يكون ذلك جزءاً من تكويننا الفكري والاجتماعي».[1] و من هنا فإن للتعريب أهمية علمية على المستوى القومي إذ يرفد الأمة بعلوم العصر ويساهم في تنمية المجتمع عامة فيكون العلم في تناول الجميع مما يساعد على ازدياد الوعي وتنامي الجماهير عامة.

«ولعل التعريب يساهم في فتح آفاق علمية واسعة ويساهم في إيجاد التكنولوجيا وإبداع المشتغلين بالعلوم مما يؤهلهم إلى الابتكار العلمي حين يتعمقون في فهم التعريب بلغتهم، لأن اللغة القومية تكون هي لغة الأفكار والأحاسيس للإنسان، ومن خلال التجارب التي قيست في الجامعات، وجد أن أهمية التعريب في المستوى العلمي، تساهم في انخفاض نسبة الرسوب، إضافة إلى ازدياد نسبة الوعي والفهم، ففي أواسط الستينات في الجامعة الأمريكية في بيروت،أجريت تجربة على مجموعتين من الطلاب: الأولى تلقت المادة العلمية بالعربية والأخرى بالإنجليزية بتوزيع متكافئ للطلاب؛ فوجد أن نسبة الوعي والفهم والاستيعاب بالعربية 76% في حين أن الفهم باللغة الإنجليزية 60% ».[2] أضف إلى ذلك، أن تعريب العلوم له أهمية في الجانب المهني، إذ أن التلقي باللغة الإنجليزية يخلق لدى الطبيب والصيدلي عزلة عن المجتمع لغوياً وعلمياً, لذلك لا بد أن يعي المجتمع هذه الجوانب، وأن يساهم في رفع مكانته ,لأن التدريس باللغة الأجنبية يؤدي إلى قطيعة لغوية تؤدي إلى قطيعة فكرية.

---

[1]– عوني الشريف قاسم، الإسلام والبعث القومي ،دار القلم،بيروت ، ص206.

[2]– تعلم العلوم الصحية والفنية باللغة العربية ,منظمة الصحة العالمية , القاهرة ,1991 ، ص11.

ت.أهمية التعريب اللغوية:

إن للتعريب أهميات لغوية كثيرة فهو يساهم في إثراء اللغة العربية لدى المترجم حيث يتعمق بلغته أكثر مما يقتضي الابتكار والإبداع.و تدريس المواد العلمية باللغة العربية يحفز بصورة تلقائية المدرس والمترجم إلى ترجمة هذه المواد باللغة العربية مما يدفعه إلى الأمام ولدعم تجربته وممارسة الترجمة.

«وهناك أهمية لغوية أخرى للتعريب وهي الخوض في ألفاظ لغوية ترد إلى لغات أجنبية وردها إلى جذورها العربية، وهذا يفتح ويسهم في إثراء الدراسات اللغوية المقارنة فقد تعرف الدارسون والباحثون العرب على الكثير من الألفاظ المشكوك فيها وفي معرفة ألفاظ ومصطلحات غريبة هي في الأصل عربية مثل مصطلحات المعادن وألفاظ أثبتها علماء العرب بعد أن شكك علماء الغرب بأصلها وردوها إلى أصولها العربية؛ فمكنت الدارسين من الوقوف في وجه الدخيل الذي لا يتناسب والذوق اللفظي العربي».[1]

إن قبول اللغة العربية للكثير من المصطلحات العلمية واللغوية ناتج عن خصائص اللغة العربية المتصفة بالمرونة والاشتقاق والنحت والتطور. وهذا يعمل على إغناء اللغة لغوياً وقلّ ما تتصف به لغة أخرى.

[1]– عبد العزيز بن عبد الله،التعريب ومستقبل اللغة العربية،صادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،معهد البحوث والدراسات العربية،القاهرة ،1975ص105 .

ولأهمية التعريب وضرورته، فإن التوصيات حوله صدرت عن كل مؤتمرات التعريب السبعة التي عقدت في أرجاء مختلفة من الوطن العربي فركزت معظم هذه المؤتمرات على ضرورة التعريب. ونجد قرار مجلس الجامعة العربية الذي عقد (1945م) يدعو إلى توحيد المصطلحات العلمية، كما نجد ندوة (1979م) التي عقدت في الخرطوم توصي بضرورة التعريب وهي ندوة عقدت حول التعليم في مراحله المختلفة ، وأيضاً اجتماع المعلمين (1976م) الذي عقد بنفس المدينة أوصى كذلك بضرورة التعريب. إضافة إلى توصيات مؤتمرات المجامع اللغوية العربية واتحادها.

إن اللغة العربية نعيشها منذ الطفولة، نحس بالألفة معها والأنس بها. إنها ليست شيئاً منفصلاً عنها أو زياً نرتديه اليوم ونخلعه غداً حينما نشاء، بل هي معنا منذ نعومة أظافرنا، فتشبه الأم قرباً إلى النفس، وإثباتاً في حنايا القلب وخلجات الضمير. ولا يفهم من التعريب إضعاف اللغات الأجنبية بل تعتبر رافداً يطلع به على ما يستجد من علوم، نفهمها ونعيد صقلها بلغة عربية سليمة، مما يؤهل علماءنا إلى الإنتاج والإبداع. إذ إن التعريب الجامعي تلبية لطموح الأمة العربية في أن يعود إليها مجدها العلمي على أيدي علمائها المعاصرين وهي قومية لها مقوماتها وأسانيدها وقضية تعليمية حتى يستطيع الشباب العربي بلغته الأم تمثيل ما يدرسون في العلوم البحثية والتطبيقية تمثيلاً علمياً قوياً.

3.إشكاليات التعريب و دواعيه:

أ. إشكاليات التعريب:

تظهر مشكلة تعريب المصطلح عندما لا يؤدي ولا يفي المصطلح المقترح وظيفته في التعبير عن الشيء المراد التعبير عنه من الجانب المعنوي. وهذه المشكلة ليست نابعة من اللغة بل هي ناتجة عن غياب التواصل بين أهل الاختصاص.

يرى عبد الكاظم العبودي أن « قضية تعريب المصطلح العلمي والتقني تظل كإشكالية قديمة جديدة ، وهي موضوع نقاش مستمرين المشتغلين في الحقلين اللغوي والعلمي، نظرا لارتباطها مع تطور حركة التأليف و الترجمة و التعريب رغم محاولات خصوم العربية في طمس إمكاناتها الواسعة في المعاصرة والتطور والإبداع، إلا أنها بقيت صامتة أمام عاديات الزمن، ولم تعد مهمشة في البعدين القومي والدولي وأثبتت أنها لغة لا طفولة لها ولا شيخوخة أيضا ذلك ما وصفت به ». [1]

فمن بين المشكلات التي تتعرض لها عملية تعريب المصطلح ما يلي:

*نقص الدقة العلمية:

«لاشك أن المصطلحات العلمية تختلف وضوحا وغموضا تبعا لوضوح معاني ألفاظها، ولوثاقة علاقتها بالمعاني الاصطلاحية الموضوعة من أجلها، غير أن هذا لا يستلزم أن يكون المصطلح بأية حال مستوعبا كل المعنى الموضوعي له، وإلا انتفت عنه طبيعة المصطلح وبات لفظة لغوية مثل أي لفظة أخرى سواها، فالمصطلح يتخذ للتعبير بلفظ واحد في الأعم عن معنى أو فكرة لا تستوعبها في العادة لفظة واحدة. ولهذا السبب أطلقت عليه هذه التسمية أي أنه يصطلح به على

[1]– عبد الكاظم العبودي، تأملات في الخطاب الجامعي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر ،2004، ص55.

المعنى المقصود، ومن هنا يمكن استقراء قاعدة مهمة في وضع المصطلحات هي أنه لا يتحتم في المصطلح العلمي أن يكون دلالة تامة عن معناه وإنما يختار له أقرب الألفاظ من معناه ويخصص به».[1]

*عدم القدرة على تعميم المصطلحات المعربة:

«العرب عندما استفاقوا من كبوتهم وجدوا أنفسهم متخلفين كثيرا في سلم الحضارة ، ورأوا أن لغتهم تفتقر افتقارا بينا إلى معظم المصطلحات العلمية التي أوجدتها العلوم الحديثة ، و كان لزاما عليهم أن يعملوا جاهدين على ايجاد مقابل لهذه المصطلحات. فنشط العلماء وشرعوا بالترجمة والتعريب والاشتقاق والنحت، لكن مازال الأمر يعرف تعقيدا لأن هؤلاء العلماء لم يكونوا وثيقي الصلة فيما بينهم، فكان كل واحد منهم يصطلح ما كان يرى، ويعبر كما يحلو له، مما أدى إلى بلبلة في المصطلح واضطراب استعماله في الحديث والكتابة».[2]

*مخاطر تعدد المصطلحات:

وقد لا يتحرى اللغوي الدقة في إعطاء المصطلح، فيعطي للمصطلح الواحد عدة مقابلات.

ومرد ذلك هو تنبيه القارئ إلى وجود أكثر من مقابل ومساعدته على معرفة ذلك، غير أن هذا يبعث البلبلة لديه خاصة وأن الأمر يتعلق بمفهوم علمي يتطلب الدقة ولا يقبل المترادفات شأنه شأن كل المصطلحات العلمية الدقة والاقتصاد عكس

[1]– مجلة همزة وصل، جوانب الدقة والغموض في المصطلح العلمي العربي الحديث، جميل الملائكة، عدد6 ،1973، ص43–45.

[2]– اميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان 1982 ،ص220 .

اللغة العامة التي قد تقبل الترادف، فإذا أمكن أن نقابل المصطلح بكلمة فلا نقابله بأكثر من ذلك.

ب.دواعي التعريب:

بما أن التعريب ظاهرة من الظواهر اللغوية التي عرفها العرب واهتموا بها فإنه من الضروري أن يكون لهذا الاهتمام دواعي وأهداف اعتمدها اللغويين العرب كأسس لترسيخ اللغة العربية في جميع القطاعات المكونة للمجتمع. ولتوضيح هذه الدواعي التي أوجبت استعمال التعريب والأخذ به كان من الأجدر أن نبدأ بمقولة للمفكر العربي الكبير محي الدين صابر أكد فيها : « أن التعريب بمعناه المباشر يعني سيادة العربية على ساحة الوطن العربي ويعني كذلك التخلص من التخلف والتحرر من التبعيات الثقافية و الاقتصادية و السياسية، إن التعريب هو السبيل إلى أن نكون نحن بسماتنا وخصائصنا وتراثنا وآمالنا و مستقبلنا لا ظلا للآخرين إنه شأن لغوي و في الآن نفسه شأن حضاري إنساني».[1]

لقد حدد اللغويون العرب وحصروا دواعي التعريب في ثلاث عوامل:

«**العامل النفسي التربوي:** الذي يتمثل في أننا العرب كأفراد نعيش اللغة العربية منذ الطفولة فهي تخالط الشعور والفكر نألفها منذ الصغر ونأنس بها و أنها ليست شيء منفصل عنا أو مضاف إلينا بل هي جزء من كياننا النفسي قدرنا إذا سمعنا نصا من نصوصها فهمناه واستوعبناه و تمثلناه بيسر و التمثل الصحيح هو السبيل إلى الكشف و الإبداع.

[1]– شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح ،الجزء2، ص79.

العامـل الاجتمـاعي والمهنـي: إن المـتعلم والمتخصـص هـو واحـد مـن أفـراد المجتمـع النـاطقين بالعربيـة. والعربيـة هـي سـبيله إلـى التفـاهم ثـم التعـاون مـع زملائـه وأعوانـه وأفـرد المجتمـع جميعـا وبـدونها يكـون فـي غربـة عـن كـل هـؤلاء، إن التعلـيم بالعربية في جميع درجاته شرط من شروط ديمقراطية التعليم.

العامل القومي الحضاري: إن اللغة العربية هي مستودع ثقافتنا ووعاء تراثنا الخلقي والأدبي والعلمي وهي الجسر الواصل بيننا و بين الماضي والرابط بيننا و بين المستقبل إنها السمة القومية الحضارية لأمة عريقة تغالب الزمن، و قبل هذا فهي لغة التنزيل الحكيم القرآن الكريم الذي أغناها بمعانيه السامية وزانها ببلاغته الفريدة وحفظها عبر الزمن ونشرها في أرجاء واسعة من الأرض». [1]

وقد أكد البعض أيضا أن التعريب هو« رد الأمر إلى ما ينبغي أن يكون عليه أي تصحيح لمسار أنه اختيار أوحد تدعو إليه جملة من الدواعي، كل واحد منها كاف ليجعله في مقدمة المهمات التي ينبغي أن تنهض بها أمتنا العربية لاستعادة دورها الحضاري الرائد في العصر.

فاللغة العربية ليست شيئا طارئا دخيلا يمكننا قبوله أو التخلي عنه، بل هي تكون منا أفرادا وجماعات إضافة إلى أنها جزء من تكويننا النفسي ونسيجنا الاجتماعي ، تحمل في ثناياها أثار طباعنا وميولنا وعلامات منازعنا و طموحاتنا

[1]– المرجع السابق، ص80.

فالإنسان لا يختار لغته بل هي قدره مثلها مثل والديه اللذان أنجباه والأرض التي ولد فيها و القوم الذين ينتمي إليهم ،إذ أن اللغة جزء من كيان الإنسان ومقوم من مقومات هويته، وصفة مميزة له عن غيره ممن ينطقون منذ الطفولة بلغات أخرى».
1

إن التعريب يعتبر اليوم أحد مقومات الشخصية العربية « فهو امتداد لحركة التحرر السياسي والتخلص من النفوذ الأجنبي التي خاضها الشعب العربي في جميع أقطاره و قدم فيها التضحيات الجسام للظفر بالحرية والتعبير عن السيادة الوطنية و الاستقلال في الرأي والعمل اللذان حزاهما الشعب بعد نضال قاس وكفاح مرير أنه جزء لا يتجزأ من الحركة الشاملة للأمة العربية في يقظتها ونهضتها من أجل البقاء والنماء وهو تحرير للفكر واللسان بعد تحرير الأرض و الإنسان ، فالتعريب هو السبيل إلى بناء الشخصية العربية الجديدة نفسيا و ثقافيا لتجمع بين الأصالة والتجديد و التراث والمعاصرة في صيغة عبقرية تصل الماضي بالمستقبل و تغني الحاضر بمآثر الثقافة العربية القديمة وروائع الفكر الإنساني المعاصر، إنه استجابة لتطلعات جماهير الأمة و التعبير عن إرادتها في مصير عربي مشترك واحد».[2]

هذه إذن هي مختلف الرؤى الفكرية العربية التي حاولت البحث في البعد الفكري لظاهرة التعريب إذ أن كل المفكرين العرب أضافوا إلى التعريب مميزات حضارية وفكرية كفيلة بأن تجعل المجتمع في قمة الأمم الساعية إلى الانعتاق من قيود التخلف و أن جل اللغويين و المفكرين العرب راهنوا على التعريب كأساس من أسس النهضة والتحرر العربي وكانت لهم استراتيجية معينة في إنجاح عملية التعريب استجابة لدواعيه رغبة منهم في بلوغ فوائده.

---

[1]– شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط1، دار طلاس، دمشق، 1989، ص160.

[2]– المرجع نفسه ، ص161.

المبحث الثالث: المصطلح و علم المصطلح

1. تعريف المصطلح وعلم المصطلح

1.تعريف المصطلح:

أ. لغـــــــــــة:

نجد في المعاجم مادة (ص ل ح) صلح الذي ترجع إليه لفظة مصطلح، «أي ما يدل على الإصلاح الشيء و صلوحه بمعنى أنَّه مناسب ونافع، صَلَحَ الشيء كان مناسباً أو نافعاً، ويقال هذا الشيء يصلح لك». [1]

وفي **لسان العرب** «الصلح تصالح القوم بينهم والصُّلح السلم وقد اصطلحوا وصالحوا واصّالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد أي اتفقوا وتوافقوا».[2]

الصلاح ضد الفساد تقول : «صَلَحَ الشيء يصلح صلوحًا، قال الفراء وحكى أصحابنا صَلُح أيضاً بالضّم وهذا الشيء يصلُحُ لك أي هو من بابتِك، الصِلاح بكسر الصاد المصالحة والاسم الصُلح يذكر ويؤنث، وقد اصطلحا وتصالحا واصَّالحا أيضاً مشددة الصاد، والإصلاح نقيض الإفساد. المصلحة واحدة المصالح والاستصلاح نقيض الإفساد».[3]

---

[1]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر،2004، مادة–ص.ل.ح–،ص520.

[2]– ابن منظور، لسان العرب ، ط4، دار صادر، بيروت، 2005، مادة –ص.ل.ح،م8،ص267.

[3]– إسماعيل ابن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصِحاح العربية، مادة (ص ل ح).

ب. اصطـــــــــــــلاحا:

عرفه **الجرجاني:** «الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء بإسم ما ينقل موضعه الأول وإخراج اللَّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما. وهذه المناسبة لا تكون دائما في المصطلحات لذا يقال "لا مشاحات في الاصطلاح" إذا كانت لا توجد مناسبة بين الكلمة والمصطلح.

وقيل الاصطلاح : اتفاق طائفة على وضع لفظ إزاء المعنى.

وقيل الاصطلاح : إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد».[1]

وعرفه صاحب **تاج العروس:** «الاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص».[2]

«المصطَلَحُ كلمة أو عبارة قصيرة لها معنى محدد مُتَّفقٌ عليه».[3]

وقال **الشاهد بوشيخي** : «المصطلح عنوان المفهوم، والمفهوم أساس الرؤية والرؤية نظارة الإبصار التي تريك الأشياء كما هي».[4]

---

[1]- الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية، مصر، 1306هـ، ط1، ص13.

[2]- السيد محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، مادة (ص ل ح).

[3]- إحداث التغيير بتوطين المعلوماتية دليل لتوطين البرمجيات الحرة مفتوحة (IDRC) مركز البحوث التطوير الدولي ، ترجمة خالد حسني، 2011، ص 28.

[4]- الشاهد بوشيخي، نحو التصور الحضاري الشامل للمسألة المصطلحية، مجلة التسامح، العدد 4، ص 113.

ويقولون لكل علم لغته أي مصطلحاته : «هو "اللفظ المختار لدلالة على شيء معلوم لتمييز به مع سواه"».[1]

أما **فيلبر** الذي قال : «"المصطلح هو الرمز اللغوي لمفهوم واحد"».[2]

وعرفه أيضاً : «عبارة عن بناء عقلي، فكري، مشتق من شيء معين فهو بإيجاز الصورة الذهنية لشيء معين موجود في العالم الخارجي أو الداخلي ،ولكي نبّلغ هذا البناء العقلي، المفهوم في اتصالاتنا، يتم تعيين رمز له ليدل عليه».[3]

وبحسب التعريفات فإن المصطلح في عمومه يدل على اتفاق طائفة مخصوصة على رمز مخصوص بمفهوم مخصوص في مجال مخصوص. ومن حيث الوصف المصطلح هو حصيلة اقتران رمز لغوي بمفهوم.

2.مفهوم علم المصطلح:

لمَّا كان منطلق البحث في مصطلحات علم ما يتخذ من الكشف عن الوجه النسقي لمفاهيمها مطلبا ضروريا، فقد أدى هذا الوضع إلى حصول تداخل بين علم المصطلحات وعلم المنطق وعلم الوجود. وقد برر فوستر هذا التداخل بقوله: « يتخذ البحث المصطلحي من المفاهيم نقطة بدايته، وعليه فإنه لا يمكن إلا أن يعتمد على

---

[1]– بكر أبو زيد، المواضعة في الاصطلاح على خلاف الشريعة وأفصح اللغة دراسة ونقد مطابع دار الهلال الأوفست ط1, ص 35.

[2] -Felber, Standardization of Terminology, Vienna1985, p17.

نقلاً من، هدى بوليفة، ترجمة المصطلح الطبي كتاب الألم المزمن لرتشارد توماس ترجمة ج.ب الخوري نموذجا، جامعة قسنطينة،2007م، ص 45.

[3]– المرجع نفسه، ص 45.

العلـوم التـي تضـبط العلاقـات بـين المفـاهيم وبـين الأشـياء، أي علـى المنطـق والانطولوجيا».[1] ومن جهة أخرى يشهد علم المصطلح تداخلا مع علوم اللغة وعلى رأسها مختلف فروع اللسانيات، بيان ذلك أن المصطلحات جزء لا يتجزأ من معجم اللغـة فـي شـموليته، كمـا أن بنـاء عـدد كبيـرا مـن المصـطلحات يخضـع للضـوابط الصرفية والتركيبية التي يمليها النسق العام للغة.

لقد انعكس هذا التداخل على تحديد مفهوم علم المصطلح بكيفية مثيرة للانتباه، مما أدى إلى حصول تعدد في تعريفات هذا العلم بتعدد زوايا نظر المُعرفين، وهكذا ففي الوقت الذي يعرف فيه فوستر، مثلا، علم المصطلح بأنه العلم الذي «يهتم بدراسة أنساق المفاهيم وجدولتها في أصناف منطقية»[2] و يعرفه روندو بقوله:«المصطلحية علم يتخذُ موضوعه طابعا لسانيا»[3] ،وقد سعت إيزو(ISO) في توصياتها (1087)إلى وضع تعريف شامل تراعى فيه وجهات النظر المختلفة، وهكذا عرف علم المصطلح بوصفه « الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في اللغات الخاصة».[4]

تستخدم في الدراسات العربية عدة مترادفات للدلالة على دراسة المصطلحات وتوثيقها، مثل: المصطلحية، وعلم المصطلح، وعلم الاصطلاح، وعلم المصطلحات، والمصطلحاتية... إلخ.

[1] - L'étude scientifique générale de la Terminologie, Wüster.E, p. 85, dans fondements théoriques de la terminologie, GIRSTERM Universisté Laval, Québec, 1981.
[2]-Opcit p.57
[3] - Introduction à la terminologie, Rondeau.G, p. 18.
[4] - Les langues spécialisées, Lerat .P, p16, coll.Linguistique nouvelle, Paris, 1995.

وعند العودة إلى الدراسات الغربية التي تتناول علم المصطلح الحديث، نجد أنها تفرّق بين فرعين من هذه الدراسة:

الأوّل: (Terminology/Terminologie)

والثاني:(Terminography/Terminographie)

فالأوّل هو العِلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللغويّة، والثاني هو العمل الذي ينصب على توثيق المصطلحات، وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلِّقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصّة، إلكترونيّة أو ورقيّة.

« إن علم المصطلح هو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية دراسة علمية دقيقة ومعمقة حيث المفاهيم وتسميتها و تقييمها ، وهو فرع من فروع علم اللسان لكن نظريته عكس نظرية الألسنية ،إذ أن هذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية ابتداء من الدال نحو المدلول، أما علم المصطلحات فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول نحو الدال ، فالمدلول يعرف بالمفهوم والدال يعرف بالتسمية وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الدال ⟵ اللفظ

المدلول ⟵ المفهوم »[1]

[1]– المجلس الأعلى للغة العربية ،أهمية الترجمة و شروط إحيائها ،عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من وهم التوحيد إلى حقيقة الصناعة ،ص138.

3. مبادئ وضع المصطلح العلمي:

المصطلح العلمي هو اللفظ الذي يتفق عليه العلماء على اختلاف اختصاصاتهم؛ ليدلوا به على شيء محدد، ويميزوا به مفاهيم الأشياء، ويدركوا مستويات الفكر، فهو لغة التفاهم بين العلماء والمفكرين والباحثين والدارسين، وهو بمثابة النافذة التي يطلون منها على مختلف العلوم والمعارف.

وإذا كانت الاكتشافات والاختراعات والمؤلفات وجه الحضارة العلمية الأول؛ فإن المصطلحات العلمية وجهها الثاني؛ فلقد واكب المصطلح كل التطورات العلمية والقفزات الحضارية في الماضي والحاضر.

وضع المختصون في المصطلح بعض المبادئ التي يركز عليها في وضع المصطلح العلمي وتتمثل فيما يلي:

- «إثبات معنى أصل المصطلح في اليونانية واللاتينية قبل وضع المقابل العربي.
- المحاولة قدر الامكان ارفاق كل معنى بمصطلح واحد في حقل واحد.
- تفضيل الكلمة التي تتيح الاشتقاق على التي لا تتيحه ويكون ذلك من خلال تفضيل الكلمة المفردة لأنها تتيح الاشتقاق والإضافة والتثنية والجمع.
- محاولة اختيار أقرب المفردات معنى من المصطلح الأجنبي.
- تفضيل المصطلحات التراثية على المولدة.
- تفضيل الكلمات الشائعة الصحيحة والكلمات العربية الفصيحة على المعربة.
- تجنب الألفاظ العامية إلا للضرورة مع وجوب الإشارة إليها بين قوسين.
- الأخذ بعين الاعتبار المصطلحات المعربة والمترجمة التي اتفق على استعمالها المختصون.

- في حالة مصادفة ألفاظ مترادفة ينبغي تحديد حقل دلالتها العلمية وانتقاء اللفظ العلمي المقابل.
- إخضاع الكلمة المعربة إلى قواعد اللغة العامة».[1]

لقد كانت هذه بعض التوصيات الخاصة بوضع المصطلح العلمي العربي وقد أدت إلى نتائج ايجابية عادت على اللغة العربية بقواعد جمة منها اثراؤها بالمصطلحات إضافة إلى تجديد تراثنا العربي الإسلامي في العصر الحديث.

[1]– عبد الحليم سويدان، مبادئ يركز عليها عند وضع المصطلح ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد75، الجزء3، ص590.

الفصل التطبيقي

الترجمة و طب العيون

المبحث الأول: دور المعاجم و القواميس في الترجمة

1. ما المعجم و ما القاموس
2. أنواع المعاجم و فوائد استعمالها في الترجمة

المبحث الثاني: اللغة المتخصصة

1. تعريف اللغة المتخصصة و مميزاتها
2. موقع المصطلح من اللغات المتخصصة

المبحث الثالث: الترجمة الطبية – عقبات و تقنيات

1. تقديم المدونة
2. نماذج تطبيقية عن ترجمة بعض المصطلحات الطبية من الإنجليزية إلى العربية في مجال طب العيون

المبحث الثالث: دور المعاجم والقواميس في الترجمة

1. ما المعجم و ما القاموس:

1-1 تعريف المعجم:

إن الحديث عن المعجم هو بالضرورة حديث عن القاموس، فما القاموس و ما علاقته بالمعجم؟ و هل يمكن للقاموس أن يكون معجما أو أن يكون المعجم قاموسا ؟ و قد اختلفت الآراء وتباينت، فهناك من يرى بأن كلا من القاموس و المعجم لفظان رديفان و منهم من يرى عكس ذلك.

أ. لغـــــــــــة:

إن اشتقاق مادة "معجم" في اللغة العربية كما جاءت في كتب اللغة العربية ومعجماتها هي كما يلي:

قال ابن فارس: «العين و الجيم و الميم ثلاثة أصول، أحدهما يدل على السكوت و الصمت و الآخر على الصلابة و الشدة، و الآخر على العض و المذاق.

فالأول : الرجل الذي لا يفصح و هو أعجم، و المرأة عجماء بينة العجمة».[1]

[1]– ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية،ط1، 1999 ، ص480.

و قال : « و يقال للصبي ما دام لا يتكلم و لا يفصح: صبي أعجم، و يقال صلاة النهار عجماء، إنما أراد أنه لا يجهر بها بالقراءة، و قواهم: العجم الذين ليسوا من العرب، فهذا من القياس فإنهم لما لم يفهموا عنهم سموهم عجم»و قال: « و العجماء: البهيمة، و سميت عجماء لأنها لا تتكلم، و كذلك كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم، و مستعجم» [1]

يقول **ابن الجني** في كتابه سر الصناعة: «اعلم أن "عجم"، "ع ج م"، إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وضد البيان والإفصاح». [2]

يقول **الجوهري** في الصحاح: «الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وإن كان من خلاصة من العرب». [3]

وجاء في لسان العرب **لابن منظور**، في مادة "عجم": «العجم والعجم خلاف العرب والعرب، والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب». [4]

فالمعاني التي أوردها لسان العرب ، تدور حول الإبهام والإخفاء والغموض والعجز عند الإفصاح والإبانة، إلا أنه يضاف لهذا المعنى ما يدل أيضا على الإيضاح والبيان في مادة "عجم" بفتح العين. وقد تعلم العرب الكتابة من أبناء الشعوب السامية، حيث اقتبسوا حروف الهجاء، ولكنهم وجدوا أن عددا من هذه

---

[1]– المرجع السابق، ص 480.

[2]– ابن الجني، سر صناعة الإعراب،ج1، ص 40.

[3]– إميل بديع يعقوب، طريفي الصحاح، الجوهري، دار الكتب العلمية، ط1 ،1999 ،ص449.

[4]– ابن منظور: لسان العرب. مادة عجم، ج12، ص385.

الحروف يلتبس رسمه، فابتدعوا تمييزه بطريقة النقط، وقد سمى العرب عملية نقط الحروف لإزالة لبسها وإبهامها: "إعجاما"، من "التعجيم"، وهي إزالة العجمة بالنقط من قوله: أعجم الشيء إذا أزال غموضه. وسميت حروف الخط العربي بعد ذلك حروف المعجم، أي حروف الخط الذي أعجم ونقط، فزال منه اللبس والغموض.

من ما تقدم نستنتج أن الجذر (ع ، ج ، م) له دلالتان اثنتان:

ع ، ج ، م بفتح العين أو ضمها، عدم البيان، ضد الإفصاح.
ع ، ج ، م بفتح العين معناها الإيضاح و البيان.

ب. اصطـــــــــلاحا

المعجم عبارة عن مؤلف يجمع بين دفتيه ثروة لغوية تمثلها مفردات مقرونة بشرحها وتفسير معانيها واشتقاقها وطريقة نقطها، وشواهد تبين مواضع استعمالها مرتبة ترتيبا خاصا إما على حروف الهجاء أو الموضوع.

لقد مر المعجم تاريخيا من عدة مراحل، رغم أنه لم يأخذ فيها كلها لفظ المعجم، وقد بدأ الاهتمام بهذا الأخير، من خلال اهتمام المسلمين بالقرآن الكريم والحديث الشريف ، والحرص على فهمهما والوقوف عليهما. ثم في مرحلة أخرى أخذ فيها علماء اللغة جمع المادة المعجمية من أجل مواجهة اللحن في اللغة.

أما المعجم في مجال الفلسفة، فقد ظهرت إرهاصاته الأولى مع محاولات سقراط و أفلاطون لوضع تعريفات لمجموعة من المفاهيم بمجال القيم. إلا أن أرسطو كان من أكثر الفلاسفة اهتماما بالمعجم، وهذا ما انتهى إليه في مقالة الدال في الميتافيزيقا، والتي اهتمت بثلاثين مصطلحا. وقد وضعت المقالة المذكورة لإحصاء

معاني الألفاظ. وقد عرفت المرحلة الإسلامية أيضا اهتمامات بالمعجم الفلسفي خاصة مع الترتيبات التي وضعها ابن رشد. ويمكن أن نضيف الفارابي الذي قعد بشكل نهائي للمعجم الفلسفي الإسلامي».

يرى **حجازي** بأن « هذا المصطلح يطلق على الكتاب المرجعي الذي يضم كلمات اللغة و يثبت هجاءها، و نطقها ودلالتها واستقدامها ومرادفاتها واشتقاقاتها أو أحد هذه الجوانب على الأقل».[1]

1-2 تعريف القاموس

جاء في لسان العرب أن كلمة قاموس تعني البحر، أو البحر العظيم،أو وسطه، أو معظمه، أو أبعد موضع فيه غورا (لسان العرب، الصحاح، الجمهرة قمس) و قد ورد كذلك في لسان العرب لابن منظور:« قمس في الماء، يقمس قموسا: أنغط، ثم ارتفع و قمسه فانقمس أي غمسه فيه فانغمس».[2]

و يعتبر الفيروز آبادي أول من أطلق تسمية قاموس المحيط على معجمه معللا ذلك بأن الناس قديما و حديثا يطلقون على العالم باللغة و المتمكن من شواردها، المذلل لمعاصيها القابض على نواصيها، صفة البحر.

[1]- محمود فهمي حجازي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،العدد 40، ص86.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر،ط1 ، ص19-48

« وهو أيضا عبارة عن مرجع للكتاب يسرد الكلمات في النظام، ويعطي معاني لها، بالإضافة إلى وظيفته الأساسيّة في تعريف الكلمات، وقد يوفّر القاموس معلومات عن نطق الكلمات، وأشكالها النحوية ووظائفها، وعلم أصولها، وخصائصها النحويّة، وهجاء البديل والمتضادات، وتوفير اقتباسات توضّح استخدام الكلمة، وقد تكون مؤرّخة لتظهر أول استخدامات معروفة للكلمة بالمعنى المحدّد، ويشار إلى أنّ كلمة القاموس جاءت من اللاتينية ديكتو (dictio) بمعنى فعل الكلام، وديكتيوناريوس (dictionarius) بمعنى مجموعة من الكلمات» [1] ، كما يشير مفهوم القاموس حسب قاموس كامبريدج بأنّه عبارة «عن كتاب يحتوي على قائمة من الكلمات حسب الترتيب الأبجديّ، يفسّر معنى الكلمة، أو يعطي كلمة بلغة أخرى» [2] ،«وهناك أيضاً ما يسمى بالقاموس الإلكترونيّ وهو الخيار الأفضل للعديد من الطلاب، يسهل تحميله على الحاسوب، يحتوي على معادلات لغة الأم، وتفسيرات الكلمة، والتعاريف، والجمل». [3]

أ/ أسباب استخدام القاموس:

يعتبر القاموس أداة مهمة جداً لأيّ شخص يتعلّم لغة جديدة، فيمكن له استخدام القاموس فيما يأتي:

- «البحث عن معنى الكلمة التي يمكن للشخص أن يراها أو يسمعها.
- العثور على الترجمة الصحيحة للكلمة.
- التحقق من هجاء الكلمة.

[1] - Allen Walker Read, "Dictionary" ،www.britannica.com, Retrieved.
[2] - "Dictionary" www.dictionary.cambridge.org, Retrieved.
[3] -How To Use A Dictionary Effectively", www.esl.fis.edu, Retrieved.

- التحقق من صيغة الجمع للاسم و لصيغة الماضي للفعل.
- التعرف على معلومات نحوية أخرى حول الكلمة.
- العثور على مرادف و مضاد للكلمة.
- التعرف على كيفية لفظ الكلمة.
- العثور على أمثلة أخرى للكلمة داخل اللغة».[1]

ب/ أنواع القواميس:

«هناك نوعان من القواميس، منها:

- **القواميس العامة:**

تعتبر القواميس العامة من القواميس العادية التي تعطي معلومات عن الكلمات الأكثر شيوعاً في اللغة الإنجليزية، وعادة لا يتمّ تضمين كلمات جديدة في هذا القاموس حتى تصبح شائعة جداً، لذلك يجب البحث عن كلمات عصرية جديدة، وكلمات تقنية في قاموس العام أو في القاموس التقنيّ.

- **القواميس المتخصصة:**

تعتبر من المعاجم التي تحتوي على كلمات مفيدة لمجموعة خاصة من الأشخاص، مثل قواميس تعلّم اللغة، والقواميس ثنائية اللغة للترجمة بين اللغتين، والقواميس الفنيّة للمهنيين وقاموس موسوعة المفردات (Thesauruses) الذي يسرد

[1]– المرجع السابق.

الكلمات مع معاني مماثلة لها، وكذلك القواميس التي تركّز على جزء واحد من اللغة، مثل: قواميس التعبيرات الاصطلاحية، والقواميس التي تترجم بين أصناف من لغة واحدة، مثل القواميس البريطانيّة و الأمريكيّة»[1].

2. أنواع المعاجم و فوائد استعمالها في الترجمة:

2-1 أنواع المعاجم:

تتنوع المعاجم بتنوع أهدافها ومناهجها ومن حيث مادتها من زاوية العموم والخصوص وفيما يلي ذكرٌ لأهم هذه الأنواع:

أ. معاجم الألفاظ

هدفها بيان معاني الألفاظ . فاللفظ هنا معلوم لكن المعنى مجهول، وهذا هو ما عليه الحال في أغلب المعاجم العربية كالصحاح للجوهري و القاموس المحيط للفيروز آبادي و لسان العرب لابن منظور و تاج العروس للزبيدي و المصباح المنير للفيومي...إلخ.

ب.معاجم المعاني

هدفها بيان الألفاظ المناسبة للمعاني، فالمعنى هنا معلوم، لكن اللفظ الدقيق الدالّ عليه هو المجهول. ومنها كتاب البئر لابن الأعرابي، وكتاب الوحوش

[1] - Types of Dictionaries", www.elc.polyu.edu.hk, Retrieved.

للأصمعي وغيرهما مِمَّا يعرف بالكتيِّبات أو الرسائل اللغوية، ومن أهم معاجم المعاني المُخَصَّص لابن سيده.

ج. المعاجم العامة

وهي التي تهتم في الأساس بالمفردات ذات الشيوع والذيوع، أي تلك التي تنتمي إلى النوع الأول. وفي هذه الحالة قد تُذْكَرُ بعض المصطلحات العلمية التي لها قسط كبير من الشهرة.

د. المعاجم المتخصصة

وهذه توجه اهتمامها إلى فئة معينة من البشر، فتقتصر على تسجيل المفردات التي تَفي بحاجاتهم الخاصة كما هو الحال في المعاجم الطبية والهندسية والفيزيائية والفلسفية والجغرافية والنقدية وتراجم الأعلام والبلدان والكتب والعلوم.

2-2 فوائدهـــــــا

«هناك عدة فوائد للمعاجم اللغوية و الحاجة إلى استعمالها يمكن تلخيصها بما يلي:

- المحافظة على سلامة اللغة.
- إيجاد معاني الكلمات أو الكلمة (المعاني المختلفة للكلمة الواحدة).
- الكشف عن معاني الألفاظ المجهولة و الغامضة.
- معرفة أصل اللفظ واشتقاقه.
- معرفة تاريخ اللفظ وتطوره واختلاف استعماله.
- معرفة كون اللفظة عامية أو فصيحة.

- ضبط اللفظة ضبطا صحيحا في أصلها و تصاريفها.
- التحقق من تهجئة الكلمة أو معرفة المقاطع الهجائية أو علامات الوصل.
- معرفة مرادفات وأضداد الكلمات وتحديد استعمالها.
- معرفة معاني بعض الكلمات أو المصطلحات المتخصصة.
- الكشف عن معنى الكلمة في لغتين أو أكثر.
- التعريف بالأماكن و الأعلام و الأشياء و غيرها»[1].

المبحث الثاني: اللغة المتخصصة

1.تعريف اللغة المتخصصة و مميزاتها:

1-1 تعريف اللغة المتخصصة:

توصف اللغات الموظفة في التعبير عن مضامين العلوم بـــ:

« لغات الخاصة – Langues Spéciales » [2]

« لغات متخصصة – Langues Spécialisées » [3]

« لغات التخصص– Langues de Spécialités » [4]

« لغات الأغراض الخاصة–Languages for Specific Purposes» [5]

[1]– http://libbloggercom.blogspot.com/2010/11/blog post_27.html - 13/06/2018 - 10:10
[2] - Dictionnaire De Didactique Des Langues, Galison.R et coste.D, P. 511.
[3] - Les Langues Spécialisées, Lerat.P, P. 20.
[4] - Introduction à la Terminologie, Rondeau.G, P. 23 Gaetan Morin, Paris,1984.
[5] - English Special Language, p.21, Sager.J.C, Wiesbaden, Brandstetter, 1980.

وهي في مجموعها أوصاف مترادفة من حيث أنها تفيد المعنى نفسه، وهو اختصاص هذه اللغات بمجالات علمية محددة.

«لغات التخصص (أو اللغات المتخصصة) تعبير عام يراد منه تعيين اللغات المستعملة في مواقف تواصلية (كتابية أو شفوية) تختص بنقل معلومات تنتمي لحقل تجربة خاصة».[1]

و يتأسس نعت لغات العلوم باللغات الخاصة، و بالتالي تميزها عن اللغة العامة، على مبدأ معرفي مفاده أن «اللغة المتخصصة أداة ناقلة لمعارف خاصة»[2].

فاللغة المتخصصة تستمد خصوصياتها من السياق الذي تستعمل فيه و الموضوع الذي تريد نقله و إيصاله إلى جمهور خاص و النوايا و الشروط الموجودة في عملية الاتصال.

1-2 مميزات اللغات المتخصصة:

ميزة الدقة: نقصد بخاصية الدقة التعبير عن المفاهيم بكيفية واضحة، تنفي كل مظاهر اللبس والغموض، فاللغة المتخصصة ترفض الاشتراك اللفظي والترادف وتعتمد على الدلالة الاحادية.

[1]- المرجع السابق ص 511.

[2]- المرجع السابق ص 20.

ميزة الموضوعية: أي ربط اللغة المتخصصة بالموضوع العلمي الموصوف، أي غياب كل الألفاظ والأساليب التي تحيل إلى ذات الواصف، وتسعى نحو استقلالية لغة العلوم وخلق تطابق منطقي بين المعرفة والواقع.

ميزة الإيجاز: أي تبليغ محتوى المعرفة بأقل ما يمكن من الألفاظ والعبارات والوسيلة اللغوية الأكثر انتشارا في وضع المصطلحات الموجزة هي النحت.

ميزة البساطة: أي كتابة المضمون العلمي بجمل قصيرة تنعدم فيها كل أساليب التعقيد ، وأساليب سهلة تخلو مما هو موجود في اللغة العامة مثل التقديم والتأخير.

ميزة الوضوح: أي تفضيل المأنوس من الألفاظ وهي تلك التي تبتعد عن الغرابة وذلك بتجنب كل ما ينتج عبارات غامضة، والتخلي عن استعمال الصور البلاغية من تشبيه وكناية واستعارة وكل ما يفسح المجال للتأويل المتعدد.

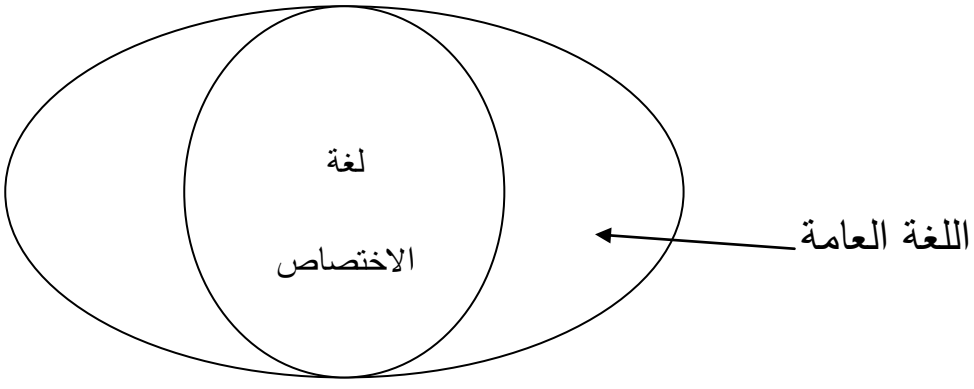

2.موقع المصطلح من اللغات المتخصصة:

يقوم الحديث عن موقع المصطلح من اللغة المتخصصة على جملة من القضايا التي تهدف إلى الكشف عن علاقة المصطلح بكافة مكونات اللغة المتخصصة، و تبرز الدور المركزي للمصطلح في تميز النظام اللغوي الخاص عن النظام اللغوي العام، إذ يعتبر المصطلح أساس ذلك التمييز. و يمكن أن نتناول موقع المصطلح من اللغة الخاصة من حيث المستويات التالية:

1. **المستوى الدلالي:** إن أهم خاصية في علاقة المصطلح باللغة المتخصصة في المستوى الدلالي هو التأثير الذي يمارسه مبدأ الأحادية الدلالية على اللغة المتخصصة، إذ يجعلها تبتعد عن كونها لغة فرعية للغة الطبيعية، و ذلك بدفعها إلى تحقيق علاقة أحادية بين المصطلح و المفهوم.
2. **المستوى المعجمي:** يمكن تحديد موقع المصطلح من اللغة المتخصصة باعتباره يمثل جانبها المعجمي و تعتبر المصطلحات الرصيد اللفظي الذي يزود اللغة المتخصصة بما تحتاجه من الألفاظ لتسمية المفاهيم و ربطها بما تحيل عليه داخل منظومة معرفية ما. لكن لا يوجد تفاوت أو تمييز بين المصطلحات داخل المعجم، فهي أدلة لغوية تقوم بتسمية المفاهيم، و ما يمنح لمصطلح قيمته الدلالية و درجة اختصاصه هو استعماله داخل المنظومة اللغوية الخاصة.
3. **المستوى السياقي:** السياق هو العبارة التي يرد فيها المصطلح داخل النص، و نميز بين ثلاثة أنواع من السياق باعتبار الموقع الذي يحتله المصطلح فيها:

– السياق الوصفي يتخذ فيه المصطلح صفة الأداة الواصفة أو المعينة.

– سياق ميتا وصفي يتم التركز فيه على وصف المصطلح من الناحية الصرفية، أو على شكل ما يحيل عليه، أو على كيفية استعماله، أو على علاقته بغيره من المصطلحات الأخرى، أو على سبب وضعه دون غيره ، و مثاله:

« إن للاحقة gène ثلاث معان : أولها مولد الشيء أو منشئه أو مسببه، و المعنى الثاني هو مصدر الشيء مثل Hépatogène و المعنى الثالث ليس له مدلول معين مثلhétérogène ،homogène »[1].

يقوم السياق بدور هام في اللغة المتخصصة، إذ يبرز كيفية استعمال المصطلح في النص العلمي، ويحدد تعريفه وعلاقته بالمصطلحات المجاورة ، لكن لم تكن نصوص اللغات المتخصصة في علم المصطلح الكلاسيكي سوى مجالا لتعيين المصطلحات وتصنيف المفاهيم بغض النظر عن كيفية استعمال المصطلح.

[1]– منظمة الصحة العالمية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، المملكة المغربية ، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ، 2005 ، ص61.

المبحث الثالث: الترجمة الطبية – عقبات و تقنيات

1. تقديم المدونة:

شهد الطب تطورا سريعا مما جعل ترجمة المصطلحات ضرورة ملحة و ذلك لربط العالم العربي بهذا التطور لأن الطب جزء من حياتنا يعني المتخصص و العام ولجعل اللغة العربية لغة حية تتماشى و متطلبات العصر التي هي في تزايد مستمر.

نظرا لوجود صعوبات في ايجاد مقابلات لغوية و دلالية في النشاط الترجمي، و هذا ما سوف نحاول عرضه و مناقشته في هذه الدراسة.

و بالرغم من قلة المصادر و المراجع حصرنا جملة من المصطلحات الطبية المستمدة من بعض الكتب و المعاجم الإلكترونية الطبية، و التي قد تمثل موضع إشكال عند النقل من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية معتمدين عليها كمدونة لبحثنا.

و قد انتهى بنا المطاف إلى عرض عينة من المصطلحات الطبية وفق مراحل تقتضي بذكر المصطلح في لغة المصدر و ترجمته إلى لغة الهدف مع تعليق للترجمة.

ولهذا اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التحليلي المقارن وفقا طبيعة المادة المدروسة، إذ هي دراسة تحليلية لمقارنة أهم المصطلحات الطبية الواردة في النصوص بالرجوع إلى التعريفات المقدمة في القواميس والمعاجم المتخصصة، مع تحديد الصعوبات الموجودة في ترجمة المصطلحات واستخلاص الأساليب التقنية الترجمية المتبعة في هذا الشأن والوصول إلى مقترحات ممكنة.

2. نماذج تطبيقية عن ترجمة بعض المصطلحات الطبية من الإنجليزية إلى العربية

إن الطب جزء من حياتنا اليومية يستهوي الكثير من الناس، لذلك تتطلب لغته وضوحا تاما في المقام الأول فهو يعني من هم غير متخصصين في العلوم الطبية أيضا. ولهذا نرى أن اللغة الطبية لغة اتصال فعالة ومحددة، تخلو من كل التباس كما تلبس فيها الكلمة لباساً معنوياً واحداً . ومع ذلك، نقع أحيانا على كلمات أو مصطلحات أو رموز غامضة ومستهجنة.

ينبغي على المترجم قبل البدء بعملية الترجمة أن يقوم بالبحث والتمحيص كي يلم بكافة المصطلحات، وأن يفرق في استعمال اللغة استنادا إلى الجمهور فيستعمل المصطلحات العامة إذا كان جمهوره من العامة والمصطلحات المتخصصة إذا كان جمهوره من النخبة المتخصصة.

ومهما كان المترجم عالما بأمور الطب إلا أنه ليس طبيباً، لذا ينبغي عليه أن يقوم ببحث شامل مع كل مصطلح طبي يترجمه ويعتبر خائنا إن لم يقم بذلك. ويعاني المترجم أيضا من تعدد معاني الكلمة الواحدة، وعدم توافق الكلمات المستخدمة والسياق، والاستعمال الخاطئ لبعض المرادفات، واستعمال المختصرات الإنجليزية أو الفرنسية من دون تفسيرها، واستعمال كلمات علمية لم يرد ذكرها في المعاجم المتخصصة، وذلك لأن اللغة في تطور دائم ولأن وتيرة الاكتشافات أصبحت يومية ، وهناك كلمات مستحدثة تولد وأخرى تموت كل يوم.

جدول النماذج:

النموذج	المصطلح العربي	المصطلح الإنجليزي	التقنية المستعملة
1	القرنية	Cornea	ترجمة بالاقتراض
2	المربض	Orbit	ترجمة بالتكييف
3	الشبكية	Retina	ترجمة بالتكافؤ
4	لمفوما	Lymphoma	ترجمة بالاقتراض
5	وذمـة	Oedema	ترجمة بالاقتراض
6	اكزيما	Eczyma	ترجمة حرفية / بالاقتراض
7	الخلط الزجاجي	Vitreous Humor	ترجمة حرفية/ الإبدال
8	التراخوما	Trachoma	الاقتراض/ ترجمة بالحرف
9	السُّد/السَّاد	Cataract	ترجمة بالتكافؤ
10	الجحوظ	Exophthalmic	ترجمة بالتطويع
11	الإطراق	Lazy Eye	ترجمة تأويلية

النموذج01:

المصطلح في اللغة المصدر:

- **القرنية:**

«القرنية هي أحد أجزاء العين لونها شفاف سمكها ½ مم و قطرها 12 مم تقريبا. دائرية الشكل و محدبة , تغطي الجزء الأمامي من العين. و وظيفتها الأساسية تجميع الضوء و تركيزه على شبكية العين بمساعدة عدسة العين، و أي مشكلة أو اضطراب يصيب القرنية يؤدي إلى ضعف شديد في الإبصار».[1]

«The transparant layer which covers and protects the outer part of the eye».[2]

المصطلح في اللغة الهدف:

يقابل اللفظ العربي في اللغة الأجنبية مصطلح Cornea

مراعاة للنظام الصوتي و ترتيب الحروف في لغة الهدف.

و التقنية المستعملة هي التعريب بالاقتراض

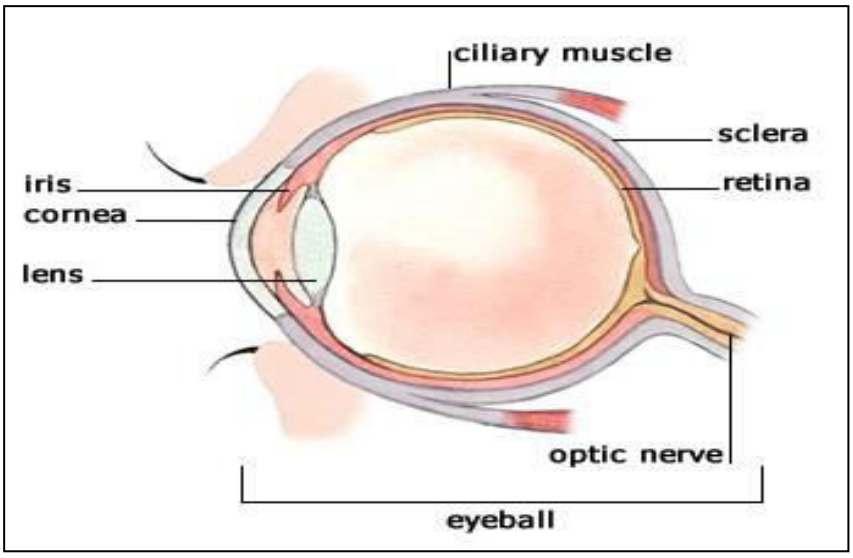

[1]- www.feedo.net/medicalencyclopedia/bodyhealth/eyehealth/Cornea.html - 14/06/2018 - 5:47

[2]- Oxford Advanced Learner's English Dictionary.نسخة الكترونية-2012

النموذج02:

- **المربض:**

«جوف عظمي يحتوي على كرة العين وعضلاتها اللاحقة، وأوعيتها وأعصابها. وفي الوجه جوفان حجاجيان متناظران. وتشكل كل حوض حجاجي أقسام لسبعة عظام هي : الجبهي، الوتدي، الدمعي، الغربالي، الفكي، الوجني و الحنكي. ويشبه الحجاج هرماً رباعياً قاعدته في الأمام مفتوحة تسمى؛ مدخل الحجاج ، وذروته مقطوعة في الخلف، وله ثلاثة جدران علوية: إنسي، سفلي، و وحشي. ويقع في ذروة الحجاج النفق البصري، ويمر فيه العصب البصري والشريان العيني، وأعصاب ودية مستمدة من الضفيرة السباتية الباطنة[1] ».

« The eye is protected from mechanical injury by being enclosed in a socket, or orbit ,which is made up of portions of several of the bones of the skull to form a four-sided pyramid , the apex of which points back into the head ».[2]

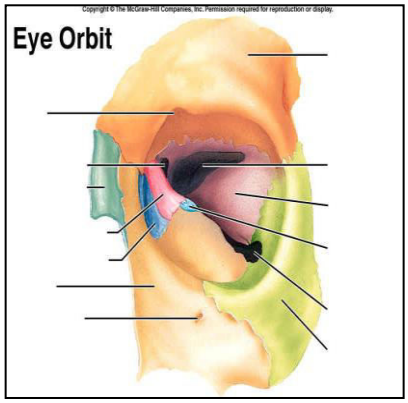

المصطلح في اللغة الهدف:

يقابله في اللغة الإنجليزية مصطلح Orbit

مراعاة لخصائص لغة الهدف، تم قلب حرف الضاد بحرف T في لغة الوصول و هذا ما تمتاز به اللغة العربية أي لغة الضاد عن اللغات الأخرى.

التقنية المستعملة هي: التكييف

[1]- www.altibbi.com/مصطلحات-طبية/علم-التشريح/حجاج 25/06/2018 - 13:44
[2]- www.britannica.com/science/human-eye#ref531465 25/06/2018 - 13:07

النموذج03:

- **الشبكية :**

«هي الطبقة الداخلية للعين، وتتصف بكونها رقيقة لا يتعدى سمكها سمك ورقة كتاب وتحتوي على عشرة طبقات مكونة من الخلايا العصبية والألياف العصبية وخلايا مستقبلة ضوئية ونسيج داعم. تعمل الشبكية على تحويل الأشعة الضوئية إلى نبضات عصبية يتم نقلها عبر العصب البصري إلى مراكز الدماغ العليا ويتم ذلك في المستقبلات الضوئية و يطلق عليها باسم الردينة أيضا»[1].

« **Retina** , layer of nervous tissue that covers the inside of the back two-thirds of the eyeball, in which stimulation by light occurs, initiating the sensation of vision. The retina is actually an extension of the brain, formed embryonically from neural tissue and connected to the brain proper by the optic nerve».[2]

المصطلح في اللغة الهدف:

يقابله في اللغة الانجليزية مصطلح : Retina

الكلمة من أصل لاتيني بمعنى rete و بالإسبانية تعني Red و يقابلها في اللغة العربية مصطلح "الشبكية" التي تشكل شبكة من الأوعية الدموية.

و التقنية المستعملة هي: التكافؤ.

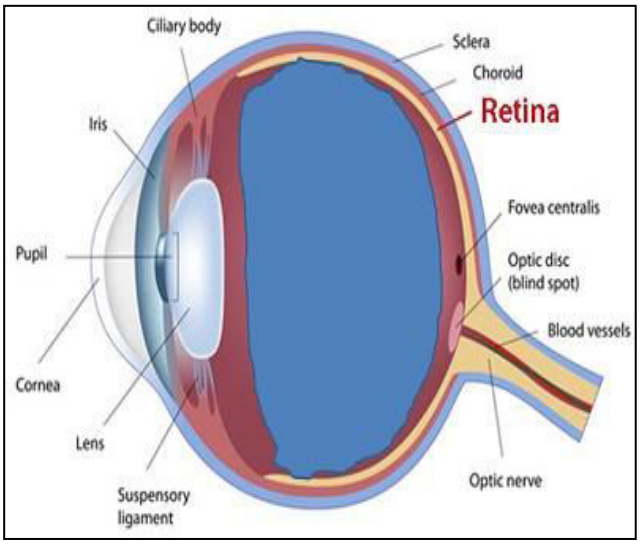

[1]- ar.wikipedia.org/wiki/شبكية 25/06/2018 - 15:21
[2]- www.britannica.com/science/retina 25/06/2018 - 15:32

النموذج04:

- لمفوما

«هي مجموعة من أورام موجودة في خلايا الدم التي تتكون من (الخلايا اللمفاوية) الموجودة في الجهاز اللمفاوي».[1]

« Lymphoma is a cancer of the lymphatic system. It affects a type of white blood cells known as lymphocytes. These help fight disease in the body. They play an important role in the immune system ».[2]

-يقابله في اللغة الإنجليزية مصطلح : Lymphoma

-اسم مركب من الجذر Lymph و تعني الغدة اللمفاوية، أضيفت إليها اللاحقة Oma و التي تفيد النمو الغير طبيعي للغدة (ورم) أي سرطان في الجهاز اللمفاوي.

- بقيت بالإيقاع الصوتي و كذا ترتيب الحروف.

-التقنية المستعملة: الاقتراض/ ترجمة حرفية

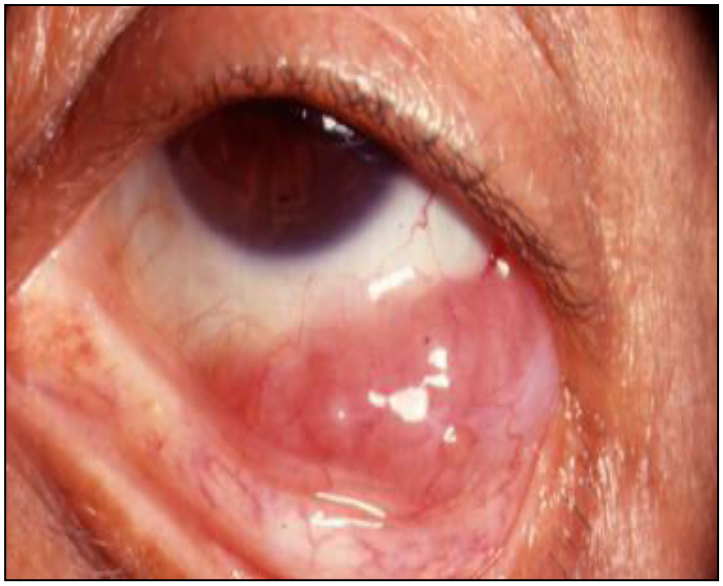

[1]- ar.wikipedia.org/wiki/لمفوما 25/06/2018 - 16:01
[2]- www.medicalnewstoday.com/articles/146136.php 25/06/2018 -16:16

النموذج05:

- وذمة

«هي تورم القرص البصري الناتج عن زيادة الضغط داخل الجمجمة».[1]

«**Edema**, also spelled oedema,plural edemas, or edemata, in medicine, an abnormal accumulation of watery fluid in the intercellular spaces of connective tissue».[2]

يقابله في اللغة الإنجليزية مصطلح : Oedema / Edema

أخذ المصطلح هذه التسمية من الملك الأغريقي Oedipus الذي كان يعاني من تضخم على مستوى القدم، و أطلق عليه اسم "The Swollen-Footed" و كلمة "Swollen" أي "To Swell" تعني التضخم، و منه مصطلح وذمة اشتق من اسمه و الذي يتسبب في انتفاخ موضعي في العضو العليل .

ترجمة صوتية مع الحفاظ على ترتيب الحروف و محاولة اختيار أقرب المفردات معنا من المصطلح الأجنبي.

التقنية المستعملة: الاقتراض/ترجمة حرفية

[1] - www.altibbi.com/مصطلحات-طبية/أمراض-العيون/وذمة-الحليمة-البصرية 26/06/2018 - 12:23

[2]- www.britannica.com /science/edema 26/06/2018 - 12 :49

النموذج06:

Eczema–

اكزيـما اصـطلاحا: « مـرض جلـدي موسـمي ينـتج بسـبب الحساسـية الزائـدة ينتشر بين الكبار والصغار سواء فيصيب مكانا معينا من الجسم حيث تظهر عليه بقع حمراء مع نقط صغيرة ».[1]

« Eczema is an itching, scaling redness, sometimes with weeping of the affected skin».[2]

- يقابل المصطلح في اللغة العربية: اكزيما

- التقنية المستعملة: الاقتراض

[1]- https://www.dawshagya.org/vb/dawshagya128111- 26/06/2018 - 13 :15

[2]- www.britannica.com/science/dermatitis - 26/06/2018 - 13:38

النموذج07:

- الخلط الزجاجي

«الرُّطُوبَة الزُّجَاجِيَّة أو الخلط الزجاجي أو الجسم الزجاجي و هو أحد أجزاء عين الإنسان ,وهو جسم هلامي شفاف خال من الأوعية الدموية، يشكل ثلثي وزن عين الكهل ويعطي العين شكلها، وهو لا يفرز, وضياعه لا يعوض تلقائيا»[1]

«The vitreous humour (also known simply as the vitreous) is a clear, colourless fluid that fills the space between the lens and the retina of your eye. 99% of it consists of water and the rest is a mixture of collagen, proteins, salts and sugars. Despite the water-to-collagen ratio, the vitreous has a firm jelly-like consistency».[2]

-يقابل المصطلح في اللغة الإنجليزية : Viterous Humor

-اصطلح عليه بالزجاجية لاتصافه بالشفافية

-التقنية المستعملة: التكافؤ

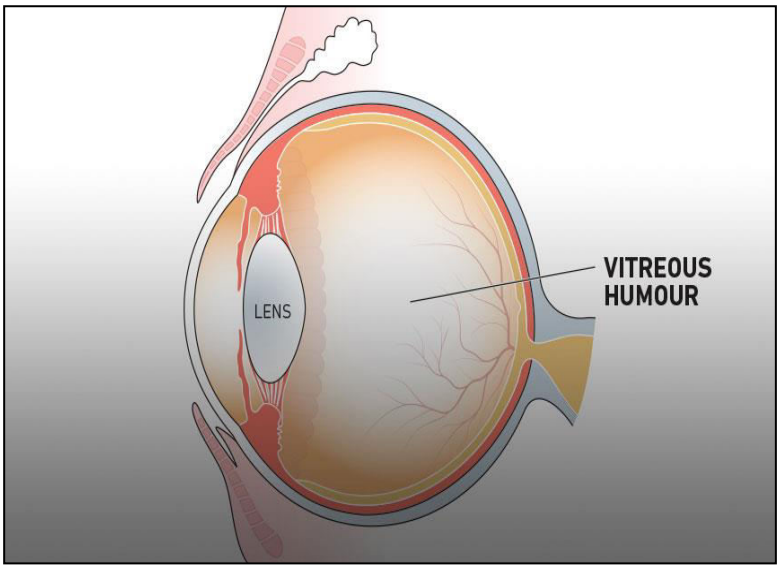

[1] - https://ar.wikipedia.org/wiki/جسم_زجاجي - 26/06/2018 - 18:05
[2]- https://visioneyeinstitute.com.au/eyematters/the-vitreous-humour - 26/08/2018 - 18:15

النموذج08:

- تراخوما

« تدعى بالرمد الحبيبي أو الحثر هو مرض تلوثي ناجم عن عامل شبيه بالجرثومة تسمى المتدثرة ».[1]

«Trachoma is an infection of the eye caused by bacteria called chlamydia».[2]

- يقابل المصطلح في اللغة الإنجليلزية : Trachoma

-التقنية المستعملة: الاقتراض/ ترجمة بالحرف

[1]- https://www.webteb.com/eye-health/diseases/التراخوما - 26/06/2018 - 17:55
[2]- https://medlineplus.gov/ency/article/001486.htm - 26/06/2018 - 17:55

النموذج09:

ـالسَّاد/السُّد

«إعتام عدسة العين ممّا يسبِّب ضُعف أو فقدان البصر».[1]

«A cataract is a clouding of the lens in the eye that affects vision. Most cataracts are related to aging. Cataracts are very common in older people, By age 80».[2]

«عند الأشخاص المصابين بإظلام العدسة (السد: Cataract) تصبح البلورية داكنة، الشيء الذي يؤدي إلى انخفاض البصر عندهم، وبالتالي العمى»[3].

إن إظلام العدسة ليس مصطلحا مقابلا لـ: Cataracte، بل هو شرح وتفسير له.

- ومقابله بالعربية مصطلح: السُّدُّ.

- التقنية المستعملة: التكافؤ

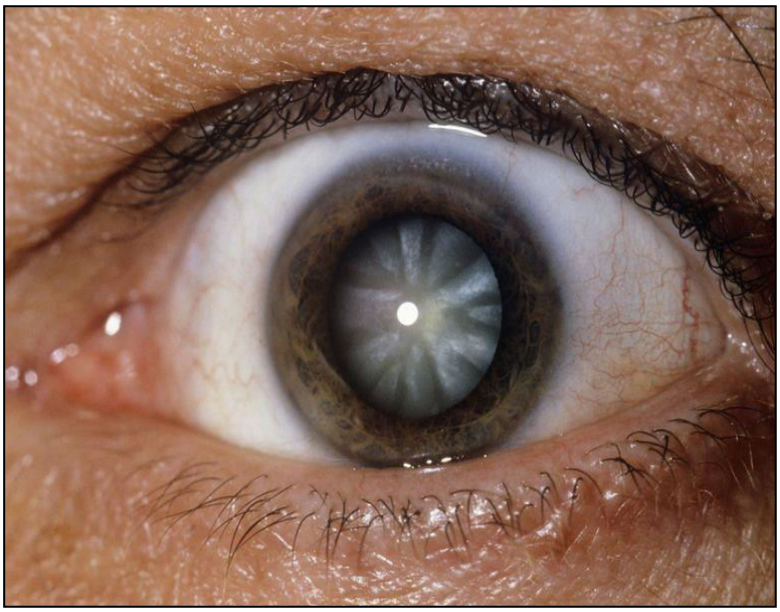

[1]- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/السد - 15/06/2018 - 11:03

[2]- https://nei.nih.gov/health/cataract/cataract_facts -16/06/2018 - 2:21

[3]– العلوم الطبيعية ، الطبعة الأولى ، 1989 ، إفريقيا الشرق ، ص 49 .

النموذج10:

Exophthalmos –

«جَحَظَتْ عينُه: نَتأَت حَدَقَتُها وبرزت وفي حديث عائشة تصف أَباها: وأَنتم يومئذ جُحَّظٌ تنتظرون الغدوة».[1]

« Exophthalmos, also spelled exophthalmus, also called proptosis, abnormal protrusion of one or both eyeballs».[2]

اسم مركب من الجذر Phthalmos الذي يعني العين، و السابقة Exo والتي تعني خروج الشيء، و في هذا السياق يعبر عنها بخروج العين من محجرها و هذا ما أطلق به على الجاحظ.

يقابل المصطلح في اللغة العربية: الجحوظ

الطريقة المعتمدة في وضع هذا المصطلح هي الترجمة بالتطويع وهي التعبير عن الشيء بما هو مألوف لدى المتلقي العربي .

[1]- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/جحوظ - 26/06/2018 - 19:25
[2]- https://www.britannica.com/science/exophthalmos - 26/06/2018 - 19:35

النموذج11:

- الإطراق

« تدلي أو هبوط الجفن العلوي ناجم عن شلل العضلة أو العصب . ارتخاء عضلة الجفن العلوي معروف باسم (تدلي الجفن العلوي) و حيث يغطى بؤبؤ العين كلياً أو جزئياً و يحجب الرؤيا , و لا يكمن رفعه للأعلى من أجل الرؤيا الطبيعية » .[1]

« Lazy Eye is a reduction in vision in one or both eyes due to abnormal visual experience in early childhood, leading to functional changes in the visual centres of the brain. These changes result from eye-related problems that degrade or distort images received by the brain».[2]

يقابل المصطلح في اللغة الإنجليزية : Lazy Eye

اطلق عليها تسمية Lazy Eye و التي تعني العين الكسولة لتدلي الجفن ,فالإصابة بهذا النوع من الحالات و الذي يبدو للعيان كأنه تعبير على الكسل و عدم قدرة عضلة العين على رفع الجفن للتمكن من الرؤية الطبيعية .

التقنية المستعملة: ترجمة تأويلية

[1]- https://www.altibbi.com/إطراق/أمراض-العيون-طبية/ مصطلحات 26/06/2018 - 20 :11

[2]- https://www.britannica.com/science/amblyopia#ref276483 - 26/06/2018 - 20 :23

وزارة التعليم اللي والبحث العلمي

جامعة تلمسان

الآداب واللّغات

قسم اللغة النجليزية

شعبة الترجمة

استبيان

موجّه للسّادة المترجمين و التّراجمة الرّسميّين في الجزائر العاصمة

سيّدي، سيّدتي:

في إطار تحضير رسالة لنيل شهادة الماستر حول ترجمة النّصوص المتخصصة في المجال الطبي من الإنجليزية العربية و العكس، التي تهدف إلى دراسة وصفية وتحليلية لبعض التّرجمات الخاصّة بالنّص الطبيّ وذلك لتقصّي مواطن الصعوبات التي يواجهها المترجم أثناء التّر جمة من اللّغة الإنجليزية التي تحمل في طيّاتها العديد من المصطلحات العلميّة ذات التّسميّات و الحروف الغربيّة الى لغة الضّاد الّتي كانت في ما مضى هي لغة العلوم التي نقل منها جلّ العلوم الى لغات أخرى. و يتجلّى هدفنا في محاولة إحياء اللغة العربية و منحها المكانة الّتي تليق بها و جعلها من بين لغات العلوم و الاختراعات.

وبغرض إتمام هذه الدراسة، أستسمحكم أن تتفضلوا بالمشاركة في إثراء هذا الموضوع والمساهمة في تحليله من خلال الإجابة على الأسئلة الواردة هذا الاستبيان، وهذا من أجل الاطّلاع على أفكاركم القيّمة كونكم مترجمين مهنيين و أكاديميين متخصصين في مجال الترجمة.

وحتى نتوصل إلى نتائج دراسة موضوعية تمكّننا من تقديم التّوصيات المناسبة، نلتمس من سيادتكم الإجابة على الأسئلة بصدق وموضوعية وأن تولوا كل الاهتمام والجدّية في ذلك، علما أن اجاباتكم ستعامل بسرّية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

تقبلوا سيّدي، سيّدتي، فائق الاحترام و التقدير و الشكر على تعاونكم.

استبيان

1. من أيّة جامعة تحصّلتم على شهادة التّرجمة أو شهادة مكافئة لها؟ ومتى؟

المؤسّسة:.....

السّنة:.....

2. ما هي آخر شهادة تحصّلتم عليها في الترجمة؟

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐ مؤهّلات أخرى ☐

-ومن أية مؤسسة؟

.....

-السّنة:.....

3. ما هي ثنائياتكم اللغوية؟

1.....2.....3.....

4.....5.....6.....

4. كم تبلغ خبرتكم في ميدان التّرجمة ؟

أقلّ من 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

أكثر من 20سنة ☐

5. هل تتمتعون بخبرة في ترجمة النّصوص الطبيّة المتخصّصة ؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم فما عدد سنوات الخبرة.....

6. هل سبق أن درّستم الترّجمة؟ نعم ☐ لا ☐

المقياس (أو المقاييس).....

.....

-أذكر سنوات الخبرة :.....

.....

7. ماهي ما هي الصّعوبات التي غالباً ما تواجهوها في الترّجمة الطبيّة من الإنجليزية إلى العربيّة؟

الصّعوبات	الأمثلة
لغويّة	
اصطلاحية	
ثقافيّة	
تفسيريّة	
أخرى	

8. هل ترجمتم تقارير طبيّة من الإنجليزية إلى العربية من قبل؟

نعم ☐ لا ☐

9. كم وقتًا تستغرقون في ترجمة:

	أقل من يوم	يوم واحد	يومين	أكثر من يومي
تقرير طبي				
دليل استعمال الدّواء				
كتاب طبي				
نشرة طبيّة				

10. إن تطلّب الأمر وقتا أطول، ما هي الأسباب؟

لغوية ثقافية اصطلاحية تفسيرية أخرى:

.....

.....

11. هل تجرون أبحاثًا أثناء ترجمة مثل هذه النّصوص الطبيّة؟

دائمًا ☐ غالبًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐

- ما نوع هذه الأبحاث؟

لغوية ☐ ثقافية ☐ اصطلاحية ☐ تفسيرية ☐

أخرى:.....

.....

12. ما هي المصادر التي تحتكمون إليها في أبحاثكم؟

مصادر المترجم	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
القواميس والمعاجم الطبية المتخصصة				
الكتب والمقالات الطبيّة المتخصّصة				
استشارة طبيب مختص في الميدان				
البرامج الالكترونية				
الشبكة العنكبوتية				

13. ما هي الأساليب التي تستخدموا عمومًا في التّرجمة الطبية؟

أساليب التّرجمة	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
الاقتراض				
النّسخ (المحاكاة)				
التّرجمة الحرفيّة				
الابدال				
التّطويع				
التكافؤ				
التّصرّف				

14. إذا صادفتم مصطلح طبي دقيق و حديث، كيف تتعاملون معه في اللغة المترجم إليها؟ و ما الأسلوب الذي ترونه مناسبًا في ترجمته؟

أساليب التّرجمة	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
الاقتراض (النقحرة)				
التّرجمة الحرفية				
الاقتراض مع الشّرح				
الإضافة				
الشّرح				
الحذف				
التّصرّف				

- ولماذا في رأيكم؟ .....

.....

خاتمة

يبذل المترجم قصارى جهده بغية الوصول إلى ترجمة صائبة تحقق غرضها التواصلي ، فهو يسعى إلى إنجاح الترجمة متتبعا مختلف السبل التي تفضي إلى هذا المبتغى في نهاية المطاف. و في غمرة إصراره على توخي الجودة و الأمانة، يحاول المترجم قدر المستطاع مراعاة الاختلافات الأسلوبية و الألسنية و الثقافية التي تظهر بين النص الأصل و النص المستهدف.

وأنه على الرغم من العقبات التي يصطدم بها المترجم من انتقاء أو إيجاد أو وضع المصطلح المناسب و التي تكلفه جهدا و وقتا ثمينين في خضم حمى السبق العلمي (فالترجمة عامل أساسي للظفر بالمكانة العلمية المرموقة بين أهل الاختصاص وليست مجرد عملية فنية تسعى إلى نقل المعلومة بلغة غير التي كتبت فيها)، و إلى داء الترادف الذي ينخر النص الطبي فيصبح للمصطلح عشرات المرادفات لا يؤدي أي منها المعنى الدقيق. إلا أنها تبقى مجرد مرحلة من مراحل عديدة للترجمة الطبية التي لا تكتمل إلا بتصور وإتباع منهجية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار مختلف الأسس اللسانية و التركيبية و الثقافية الخاصة بلغة المصدر و الهدف.

و عليه، فإن بغيت الوصول عملية ترجمية جيدة و جديرة بالاحترام، يتوجب الإلمام باللغتين بشكل ظاهر و سوي للتمتع بمقدرة تكون نقطة انطلاق لهذه العملية، و لا يمكن التغاضي عن هذا المستوى ليتسنى الولوج لمضامين لغة الأصل. فالمعرفة الدقيقة للغتين شرط أساسي لدى المترجم. و كذلك التمكن والتحكم في الموضوع الطبي، الذي كتب فيه النص المصدر و تحقيق هذا الشرط منوط بدراسة توثيقية جادة و منظمة من أجل تفادي تداخل و تشابك المواضيع التي قد تدخل المترجم في متاهة لا تحمد عقباها حيث تختلط المفاهيم و تتشعب الاختصاصات.

و من خلال البحث الّذي قمنا به في ميدان التّرجمة توصّلنا إلى بعض النّتائج و التّوصيّات الّتي يمكن أن تعود على المختصّين في هذا الميدان بالفائدة وهي كالآتي:

- من أهم مشكلات ترجمة النّصوص الطبيّة تتجلّى في ندرة المترجمين العلميين المتخصّصين في هذا المجال وصعوبة الجمع بين التخصص وإجادة اللغة العربية وجمود اللغة في ظل الوتيرة السريعة لتجدد العلوم ومشكلة المصطلح العلمي.
- إن تنوع المعارف أمام المترجم في مجال العلوم عامّة و ميدان الطّب خاصّةَ يتطلّب منه مواكبة النمو المتسارع للمكتشفات الطبيّة الّتي هي شبه يوميّة سواءًا من ناحيّة تشخيص الأمراض أو إيجاد العلاج المناسب لها.
- إنَّ العمل بتقنيات الاتصال يسهل من عملية الترجمة، لكن الترجمة الآلية عن طريق الحاسوب يمكنها من الناحية النظرية تسريع عملية الترجمة، إلا أنها غير قادرة على أن تحل محل الإنسان المترجم.
- ضرورة وضع خريطة باحتياجاتنا من التّرجمة المتخصصة و اتباعها بغرض ربح الوقت و الجهد معا.
- عقد ندوات و إبرام مؤتمرات و ملتقيات وطنية و دولية تجمع بين مترجمين و أطباء و ذلك لخلق نوع من الاحتكاك بين النخبتين وكذا تبادل الآراء.
- إصدار قواميس و معاجم طبيّة باللّغة العربية ذات مصطلحات موحّدة.
- انشاء مواقع و برامج الكترونية خاصة بالترجمة الطبية المتخصصة للتمكّن من عرض أبرز اشكالات ترجمة النّصوص الطبية و اقتراح حلول لها من خلال طرح مختلف الأفكار خاصّة و أن معظم المترجمين يرجعون إلى الشّبكة العنكبوتيّة باعتبارها مواكبة للتكنولوجيا الحديثة.

- إحداث حركة ترجمة ضخمة تتناول كتب العلوم التّجريبيّة و الطّبيعيّة كالطّب و الصّيدلة.

كانت هذه جملة مقترحات وحلول وتوصيات مستخلصة من دراستنا، وإذ نحن ننهي بحثنا هذا، نرجوا أن يكون فاتحة لأفاق وأبحاث أخرى في مجال ترجمة المصطلحات الطبية لتسهيل عملية الترجمة للمختصين فيه. وبذكر الحقيقة نرى أنفسنا مضطرين إلى أن نتصف بها أمام كل من يقرأ لنا، من خلال دعائنا لله أن نكون قد بلغنا محتوى الرسالة و نحن نأولها بأمانة و وفاء.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع بالعربية:

1. الديداوي محمد ، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، ط1، 2005، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب.
2. الديداوي محمد ، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس،1992.
3. الخوري شحاذة ،دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، ط1 ،دار طلاس، دمشق،1989.
4. النحاس الحمصي محمد نبيل ، مشكلات الترجمة:دراسة تطبيقية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004.
5. الشريف قاسم عوني، الإسلام والبعث القومي ،دار القلم،بيروت.
6. العبودي عبد الكاظم، تأملات في الخطاب الجامعي، منشورات المجلس الاعلى للغة العربية، الجزائر ،2004.
7. ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية،ط1، 1999.
8. إبراهيم محمود: تعريب التعليم العالي، دار آفاق للنشر،عمان،1994.
9. الشريف قاسم عوني ، الإسلام و الثورة الحضارية، دار القلم، بيروت، 1980.
10. أبو زيد بكر ، المواضعة في الاصطلاح على خلاف الشريعة وأفصح اللغة دراسة ونقد مطابع دار الهلال الاوفست ط1.
11. أنويل داميان،أطلس بيركنزوهانسل لأمراض العين،ترجمة: حميدي محي الدين،النشر العلمي و المطابع، الرياض،المملكة العربية السعودية،جامعة الملك سعود،2003،ص 5،9،11،19،20،31،36،37،47،73.
12. تعلم العلوم الصحية والفنية باللغة العربية ، منظمة الصحة العالمية، القاهرة ،1991.
13. حسني خالد إحداث التغيير بتوطين المعلوماتية دليل لتوطين البرمجيات الحرة مفتوحة (IDRC) مركز البحوث التطوير الدولي ، مترجم ، 2011.
14. ساسي عمار ، المجلس الأعلى للغة العربية ،أهمية الترجمة و شروط إحيائها ، المصطلح في اللسان العربي من وهم التوحيد الى حقيقة الصناعة.

15.صادق قنيبي حامد ، مباحث في علم الدلالة و المصطلح ،ط1،دار ابن الجوزي ، الأردن ،2005.

16.عبد العزيز، محمد حسن(1990).التعريب في القديم والحديث مع معاجم الالفاظ المعربة، دار الفكر العربي، القاهرة.

17.عبد العزيز بن عبد الله،التعريب ومستقبل اللغة العربية،صادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،معهد البحوث والدراسات العربية،القاهرة ،1975.

18.كحيل سعيدة ، تعليمية الترجمة.

19.كارم السيد غنيم (1989). اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع ، القاهرة.

20.كانكسي جاك.ج، نسكال كين.ك، طب العين السريري أطلس اختبر نفسك،ترجمة: حميدي محي الدين،عبد العزيز بدر مها،النشر العلمي و المطابع،الرياض،المملكة العربية السعودية،جامعة الملك سعود،2003 ص 270،269،268،266،261،259،258،244،243،242

21.مونان جورج، اللسانيات والترجمة، ترجمة بن زروق حسين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2، 2011، ص61.

22.مؤمن أكرم ،فن الترجمة للطلاب و المبتدئين، ، دار الطلائع ، القاهرة 2004.

23.مشلب.ر، الترجمان المحترف، دار الراتب الجامعية، لبنان.

24.هانيلورليبانكي دوليل ، مونيك كروميه، مصطلحات تعليم الترجمة، مكتبة لبنان ناشرون، 2002.

25.يعقوب اميل بديع ، فقه اللغة العربية وخصائصها ،ط1، دار العلم للملايين ،بيروت، لبنان 1982.

26.يعقوب إميل بديع ، طريفي الصحاح، الجوهري، دار الكتب العلمية، ط1، 1999.

References :

1. Catford J.C. (1965:1) proposes in his book "A linguistic Theory of Translation." (Translation is an operation performed on languages: a process of substituting a text in one language for a text in an other. Clearly, then, any theory of translation must draw upon a theory of language_ a general linguistic theory.)
2. Felber, Standardization of Terminology, Vienna1985.
3. Galison.R et Coste.D Dictionnaire De Didactique Des Langues.
4. Lerat .P ,Les langues spécialisées, , coll.Linguistique nouvelle, Paris, 1995.
5. Rondeau.G ,Introduction à la Terminologie
6. Sager.J.C English Special Language, , Wiesbaden, Brandstetter, 1980.
7. Vinay Jean-Paul, Darbelnet Jean, Stylistique comparée de l'anglais et du français, Paris, Didier, 1966, pp. 46-55
8. Vertalen, Engels (2011). Guidelines for the Beginner Medical Translator Practically Applied and Analysed (MA Thesis), Netherlands, Utrecht University.
9. Wüster.E ,L'étude scientifique générale de la Terminologie, p. 85, dans fondements théoriques de la terminologie, GIRSTERM Universisté Laval, Québec, 1981.

الرسائل الجامعية و الدوريات:

1. السعادات،عبد الله بن ابراهيم.الترجمة واللغات الاجنبية والتنمية في المملكة العربية السعودية،بحث منشور في ندوة تعميم التعريب وتطوير الترجمة في المملكة العربية السعودية،جامعة الملك سعود، الرياض ،1999.
2. بوحمدي محمد ، المصطلح الطبي من خلال القانون لإبن سيناء (ت 428هـ) مصطلحات الكحالة "طب العيون" نموذجا،مجلة اللسان العربي،الرباط،العدد 43، 1977م.
3. بوليفة هدى، ترجمة المصطلح الطبي كتاب الألم المزمن لرتشارد توماس ترجمة ج.ب الخوري نموذجا، رسالة ماجيستير، 2008/2007
4. بوشيخي الشاهد ، نحو التصور الحضاري الشامل للمسألة المصطلحية، مجلة التسامح، العدد 4.

5. تعلم العلوم الصحية و الفنية باللغة العربية، منظمة الصحة العالمية،القاهرة، 1991، ص 11

6. حجازي محمود فهمي ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،العدد40.
7. سويدان عبد الحليم ، مبادئ يركزعليها عند وضع المصطلح ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد75، الجزء3.
8. ضاري حمادي محمد،وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق،المجلد 75، ج3.
9. كرزابي فادية، واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية، رسالة ماجيستير، 2015/2014
10. مرحوم رفيقة، الترجمة الطبية:مفهوم، واقع و تصور، رسالة ماجيستير، 2016/2015
11. منظمة الصحة العالمية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، المملكة المغربية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ، 2005.
12. مجلة همزة وصل، جوانب الدقة والغموض في المصطلح العلمي العربي الحديث، جميل الملائكة، عدد6 ،1973.
13. هبري فاطمة الزهراء، ترجمة النّصوص المتخصّصة في المجال الطّبّي من الفرنسية إلى العربيّة،رسالة ماجيستير، 2014/2013.

القواميس و الموسوعات:

1. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت، لبنان، باب الميم 1994.
2. السيوطي ،المزهر في علوم اللغة و أنواعها، تحقيق محمد جاد المولى ،دط، دار الجيل، بيروت، دت،ج1.
3. الجواليقي أبو منصور، المعرّب من الكلام الأجنبي على حروف العجم.
4. الجرجاني الشريف علي بن محمد، التعريفات، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية، مصر، 1306هـ، ط1.
5. ابن منظور، لسان العرب،ط4،دار صادر،بيروت،2005،م10،مادة ع.ر.ب.

6. ابن الجني، سر صناعة الإعراب،ج1.
7. ابن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصِحاح العربية، مادة (ص ل ح).
8. محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الكتاب العربي، بيروت 2008م.
9. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر ،2004، مادة ص.ل.ح.
10. Britannica Encyclopedia
11. Oxford Advanced Learner's English Dictionary نسخة الكترونية

المواقع الإلكترونية:

1. Allen Walker Read, "Dictionary" ،www.britannica.com
2. Dictionary" www.dictionary.cambridge.org, Retrieved.
3. How To Use A Dictionary Effectively", www.esl.fis.edu
4. Types of Dictionaries", www.elc.polyu.edu.hk.
5. http://libbloggercom.blogspot.com
6. www.feedo.net/
7. www.altibbi.com/
8. www.britannica.com/
9. www.medicalnewstoday.com
10. https://ar.wikipedia.org/wiki/
11. https://www.dawshagya.org
12. https://visioneyeinstitute.com.au
13. https://www.webteb.com
14. https://medlineplus.gov
15. https://www.almaany.com
16. https://nei.nih.gov
17. https://www.almaany.com

فهرس المحتويات

مقدمة ..... أ

مدخل 01

الفصل النظري: دراسات في الترجمة و التعريب و المصطلح

المبحث الأول: لمحات في الترجمة

مفهوم الترجمة 07

لغة 09

اصطلاحا 10

أنواع الترجمة 10

تقنيات الترجمة 15

تاريخ الترجمة الطبية 18

ماهية الترجمة الطبية 21

المبحث الثاني: التعريب

ماهية التعريب 22

أهمية التعريب 27

إشكاليات التعريب 33

دواعي التعريب 35

المبحث الثالث: المصطلح و علم المصطلح

تعريف المصطلح 38

مفهوم علم المصطلح 40

مبادئ وضع المصطلح العلمي 43

الفصل التطبيقي: الترجمة و طب العيون

المبحث الأول: دور المعاجم و القواميس في الترجمة

ما المعجم و ما القاموس 47

تعريف المعجم 47

تعريف القاموس 50

أسباب استخدام القاموس 51

أنواع القواميس 52

أنواع المعاجم 53

فوائدها.....54

المبحث الثاني: اللغة المتخصصة

تعريف اللغة المتخصصة 55

مميزات اللغات المتخصصة 56

موقع المصطلح من اللغات المتخصصة 58

المبحث الثالث: الترجمة الطبية – عقبات و تقنيات

تقديم المدونة 60

نماذج تطبيقية عن ترجمة بعض المصطلحات الطبية من الإنجليزية إلى العربية 61

استبيان 74

خاتمة 83

قائمة المصادر و المراجع 87

فهرس المحتويات 93